الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط1: 201735095548

رقم التسجيل ط 2: 201635100268

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

الاتساق في سورة مريم

- دراسة في المستويات اللغوية –

إعداد الطالبتين:

أحلام بشيري – هند ضباب

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

لجنة المناقشة	الرتبة	الجامعة	الصفة
–مفتاح خلوف	أستاذ محاضرأ	جامعة: المسيلة	رئيسا
– د عزوز ختيم	أستاذ محاضرأ	جامعة: المسيلة	مشرفا ومقررا
–محمد زعيتري	أستاذ مساعد	جامعة: المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد ثم شكرنا وتقديرنا للأستاذ الكريم عزوز ختيم الذي أشرف على هذه المذكرة والذي لم يبخل علينا بسديد توجيهاته وإرشاداته فإليه نزجي خالص شكرنا وعظيم تقديرنا.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة وإلى كل من دعمنا في انجاز هذا البحث المتواضع ولو بكلمة طيبة.

أحلام

مقدمة

مقدمـــــــــــة:

بسم الله والحمد لله الذي لا إله إلا هو، الذي نزّل القرآن الكريم وأخرجنا من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدّنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى من سار على دربه وبلغ رسالة الإسلام إلى يوم الدين، أما بعد:

إن اللغة أداة اتصال بين البشر تحقّق غرض التبليغ والتواصل لذلك كانت مجمل دراسة وعناية وتحليل من أجل كشف أسرارها وسير أغوارها ، ومعرفة مكوناتها ، فحظيت بنصيب وافر من الاهتمام من المتخصصين في هذا المجال، وقد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني بؤرة الاهتمام ومركز الدوران، واعبرت الوحدة الأساسية للدراسة خصوصا عند أصاب النظريات اللسانية، لكن الاهتمام الشديد باللغة والتطور الحاصل في جميع العلوم أحدث قفزة نوعية في هذا الجانب ونقلة محورية في البحث اللساني ، إلى درجة أعلى مما كان عليه ، فتجاوز محورية الجملة في الدراسة ، مما شملته هذه الأخيرة من نقائص إذا لايمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقة اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى" النص".

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهو ما يعرف بلسانيات النص، فهو يهتم ويبحث في تماسك النصوص وتعالقها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة.

وقد تميز هذا العلم بتنوع موضوعاته فتعددت المدارس اللسانية النصية، وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به، ومن المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص؛ مفهوم الاتساق الذي يحتل موقعا مركزيا في الابحاث والدراسات التي تندرج في هذا العلم.

فجاءت بذلك أسباب اختيارنا الموضوع وهي:

- رغبتنا في التعرف أكثر على الاتساق، وتطبيقه في سورة قرآنية وهي سورة تعبّر عن قضية كبرى، هي قضية العقيدة والتوحيد من خلال سورة مريم، بالبحث في اتساقها قصد الوصول إلى تماسكها النصي.

وتجسيدا لهذا الغرض اخترنا عنوانا لبحثنا الموسوم بـــ «الاتساق في سورة مريم – دراسة في المستويات اللغوية–".

وقد انطلقنا من إشكالية تتمثل في عدّة تساؤلات مفادها:

- **مامفهوم الاتساق؟ وماهي أدواته؟**
- **مامدى اتساق سورة مريم؟**
- **ما المقصود بالمستويات اللغوية؟**
- **هل حقّقت سورة مريم تماسكا نصيا؟**

وبناء على الأسس السابقة وتحقيق الهداف المرجوة اعتمدنا في هذه الدراسة على تقديم هذا العمل في فصلين، الفصل الأول: " تمحور حول الدراسة النظرية، الموسومة بمفاهيم ومبادئ الاتساق ومستويات اللغوية، يندرج ضمنها مجموعة من العناوين؛ تعريف الاتساق، صوره، وعناصره، من إحالة وحذف وتكرار ووصل واستبدال، وتضام، إضافة إلى المستويات اللسانية؛ المستوى الصوتي، المستوي الصرفي، المستوي التركيبي، المستوى الدلالي.

ليأتي الفصل الثاني متضمنا دراسة تطبيقية للاتساق النصي في سورة مريم، محتويا على ثلاث مباحث؛ المبحث الأول بعنوان الاتساق الصوتي، حيث تمت دراسة الفاصلة القرآنية في السورة والسجع والتنغيم، والاثر الدلالي لكل عنصر، أما المبحث الثاني بعونا:" الاتساق النحوي في سورة مريم"؛ وتمت دراسة عناصره من إحالة وحذف ووصل، ثم المبحث الثالث، بعنوان:" الاتساق المعجمي في سورة مريم" تناولنا فيه عنصري التكرار والتضام.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات كأي باحث في هذا المجال وذلك لاتساع الموضوع وضيق الوقت.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الكتب والمراجع التصلة بموضوع البحث، فكان منها نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي، وكتاب اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها لسلمى بركات.

وقد حللنا السورة القرآنية لأدوات الاتساق، ثم أنهينا عملنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج في هذه الدراسة.

الفصل الاول

مفاهيم ومبادئ الاتساق

والمستويات اللسانية

المبحث الأول: الاتساق

أولا: تعريف الاتسّاق:

ثانيا: صور وعناصر الاتساق:

ثالثا: وسائل الإحالة في التماسك النصي:

المبحث الثاني: المستويات اللسانية

أولا: المستوى الصوتي

ثانيا: المستوى الصرفي

ثالثا: المستوى التركيبي

رابعا: المستوى الدلالية

المبحث الأول: الاتساق

1 - / الاتسّاق:

أ – لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "و.س.ق" قد وسق الليل و اتسق وكل ما انضم فقد اتسق ، و الطريق يأتسق و يتسق أي ينضم حكاه الكسائي ، و اتسق القمر : استواءا ، و في التنزيل القرآن الكريم قال تعالى " " فلا أقسم الشفّق و اللّيل و ما وسق والقّمر إذا اتسّق " ، قال الفراء : و ما وسق أي و ما جمع و ضمّ و اتساق القمر : امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ليلة ثلاث عشرة و أربع عشرة ، و قال الفراء : إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه و اتسّاقه ، و قال أبو عبيدة : و ما وسق أي و ما جمع من الجبال و البحار والأشجار كأنّه جمعها بأن طلع عليها كلها، فإذا حللّ الليل الجبال و الأرض فاجتمعت له فقد وسقها .

ووسقت الشيء: جمعته وحملته. والوسق: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أحد: استوسيقوا كما يَسْتَوْسق جُرْبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا، والحديث الآخر: أن رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا. وفي حديث النجاشي: استَوسَقَ عليه أَمْرُ الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه: والاتساق الانتظام. [1] وعليه فنجد المعاني التي انصبت في مادة " و.س.ق " تدل على الضم والاستواء والامتلاء والاجتماع.

[1] – ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار المعارف القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، د.ط ، 2007 ، ص : 4836 – 4837 .

وجاء في معجم الوسيط استوسق الشيء: اجتمع وانضمّ يقال، يقال: استوسقت الإبل، واستوسق الأمرُ: انتظم ويقال: استوسق له الأمر: أمكنه. [1]

ومن خلال هذا نلاحظ أنّ كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة تختص في الانتظام والانضمام والاستواء والاجماع.

ب – اصطلاحا : مفهوم الاتساق من المفاهيم الجديدة التي دخلت مجال النقد الأدبي ، فهو ليس بعيدا عن معانيه اللغوية و تعود بدايات هذا المصطلح عند الغرب بلفظ cohesion ويعدّ من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص ، حيث يعرفه " محمد خطابي " بأنّه ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص / خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب و خطاب برمته " [2] .

ويفهم من كلام هذا الأخير أنّ الاتساق هو ما يقصد بالترابط الشكلّي بين أجزاء النص وذلك باعتباره النص خطابا.

وبيّن أيضا أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنّما يتم على مستويات أخرى كالنّحو والمعجم، حيث تنتقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوّي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب.

---

[1] – مجمع اللغة : العربية المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدوليّة ، جمهورية مصر العربية ،ج1 ، ط4، 2004 ، ص : 10328 .

[2] – محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الحمراء ، ط1 ، 1991 ، ص : 5 .

ويرى كل من هاليدي ورقية حسن أنّ الاتساق مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الموجودة داخل النص والتّي تحدده كنص. [1]

ويقول أحمد عفيفي: " إنّ المتأمل للّغة يراها صورة من نظام متشابك، تتوقف صلاحية هذا النظام على تكافل أركانه للوصول إلى كيفيّة تفيد المتلقي، حيث تتكافل الأنظمة الداخلية مع الأنظمة الخارجية للوصول إلى صورة ترتبط فيها المفاهيم وتتعالق الاجزاء وتتواصل الدلالة في التفاعل ومنطقية، ولهذا ينبغي علينا أن نحاول. ونحن في سبيل الكلام عن وسائل الربط، توضيح صور هذا الترابط الذي يصل بالملتقي إلى هدفه. [2]

و الاتساق لا يعمل في محور الجملة فحسب و لا يشتغل على معرفة مكوناتها و لا وحداتها فحسب بل هو عمل يعني بمعرفة نطاق الأبنية الكبرى و مدى تلاحمها و ترابطها فيما بينها [3] ، و هذا مصطلح يشير إلى أدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب فمن جملية أو بين الجمل ، و هذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص و تماسك بنائه .

---

[1] – محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي الغربي ، بيروت ، الحمراء ، ط1، ص : 15 .

[2] – د . أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص : 102 –103 .

[3] – د . عمر معراجي : النص بين الدلالة و التداول ، دط ، منشورات دار القدس العربي ، ص : 93.

و يقصد بالاتساق تلك العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، و يبين، هذا م. شارول بقوله : " إن مكونات الأبعاد الجملة النص تظهر على شكل تسلسل دلالي مهما كانت علاقتها الترابطية ، و قواعد الاتساق تؤثر على مكونات هذا التسلسل " [1] فهو يقوم على الملاحظة و وصف وسائل التماسك التلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته ، برصد الضمائر الإحالات، الاشارات، الحذف ، التكرار و العطف للقول بأنّ النص بشكل كلا واحدا " ، كما أنّ الاتساق بنية تظهر فوق سطح النص ، تتمثل في مجموعة من الروابط و الوسائل الشكليّة النحويّة و المعجميّة ، تقوم بربط و تقوية جمل و متتاليات النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا لا نصا ضعيفا رخوا . [2]

2 – / صور وعناصر الاتساق:

1) الإحالة:

لغة : جاءت في التعريف بمعنى " أحال الرجل إحالة : تحوّل من شيء إلى شيء و أحال الشيء حولا و حؤولا ، مر عليه حول كامل ، و أحال الكلام يحيله : أفسده ، و أحال فلان بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة يحيل إحالة ، إذا خاطب الجماد أو العجماوات ،

[1] – كريمة ميرناس : الملكة النصية لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية الأداب و اللغات ، معهد اللغة و الآداب العربي ، الجزائر ، 2008 ، ص : 75 .

[2] – محمد خطابي : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الحمراء، ط1 ، 1991 ، ص : 11 .

واحال عليه بالسوط يضربه : أقبل " [1] . ومن خلال هذا يتوضّح معنى أنّ الإحالة يقصد منها معاني كثيرة من بينها: الانتقال والتحول من مكان إلى مكان ...

اصطلاحا : الإحالة علاقة من العلاقات الموجودة في النص تقع بين العبارات و الأحداث والمواقف ، فاللفظة لا تقوم مستقلّة بذاتها عن سائر المكوّنات المورفيمية المشكلة للنصّ، وإنمّا تتمثل في عودة بعض العناصر الملفوظ على عناصر لفظيّة أخرى يمكن أن نقدرّها داخل السيّاق ، أو في المقام ، و الأخيرة علاقات يمكن رصدها بين مكونّاته ، و في سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة يقول جون لوينز : " إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات " فالأسماء تحيل إلى المسميات و هي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه . [2]

وتطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب. فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، وهي لذلك تتميز بالإحالة على المدى البعيد. [3]

---

[1] – عباس علي الأوسي : الإحالة في القرآن الكريم ، دار رضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014 ، ص : 19 .

[2] – د . أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص : 116 .

[3] – د . مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 179 .

والإحالة هي إنشاء علاقة بين المحيل والمحال إليه مع وجوب تطابق الخصائص الدلاليّة بينهما فهي عبارة عن ألفاظ ترد في نص لغوي ولا يكون فهمها إلا بعلاقتها مع ألفاظ أخرى داخل النص أو بعلاقتها بالعالم الخارجي فالعبارة تكون إحالية.

ومن هنا فالتعريف الأكثر شمولا ودقة هو أن الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا وعلى هذا فإنّ المتكلم أو (الكاتب) الحق في الإحالة حسبما يريد هو وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك الإحالة حسب النص والمقام. [1]

2 – / أنواع الإحالة:

تنقسم الاحالة إلى نوعين رئيسيين:

***إحالة داخل النص** أو (داخل اللغة) وتسمى النصية حيث تستخدم لتدل على ذلك النوع الذي يحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النص.

***إحالة خارج النص** أو (خارج اللغة) وتسمى المقامية وهي ذلك النوع الذي يوجه المخاطب إلى شيء أو شخص في العالم الخارجي، حيث تسهم في خلق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام، وتنقسم الإحالة داخل النص إلى:

[1] – د . أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص : 116 – 117 .

1 – إحالة إلى السابق: وتسمى قبلية وهي تعود على مفسّر سبق التلفظ له، وفيها يجرى تعويض لفظ المفسر الذي كان المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر.

وتشمل الإحالة على السابق على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، ويطلق على هذا النوع من الإحالة: الإحالة التكرارية.

2 – الإحالة إلى اللاحق: وتسمى بعدية، وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، وذلك مضمون الشأن في اللغة العربية، أو الإشارة إلى المنطوق والمضمون معا فمثله مثل عبارة " ما يلي «. [1]

ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء عندها هاليدي ورقية حسن:

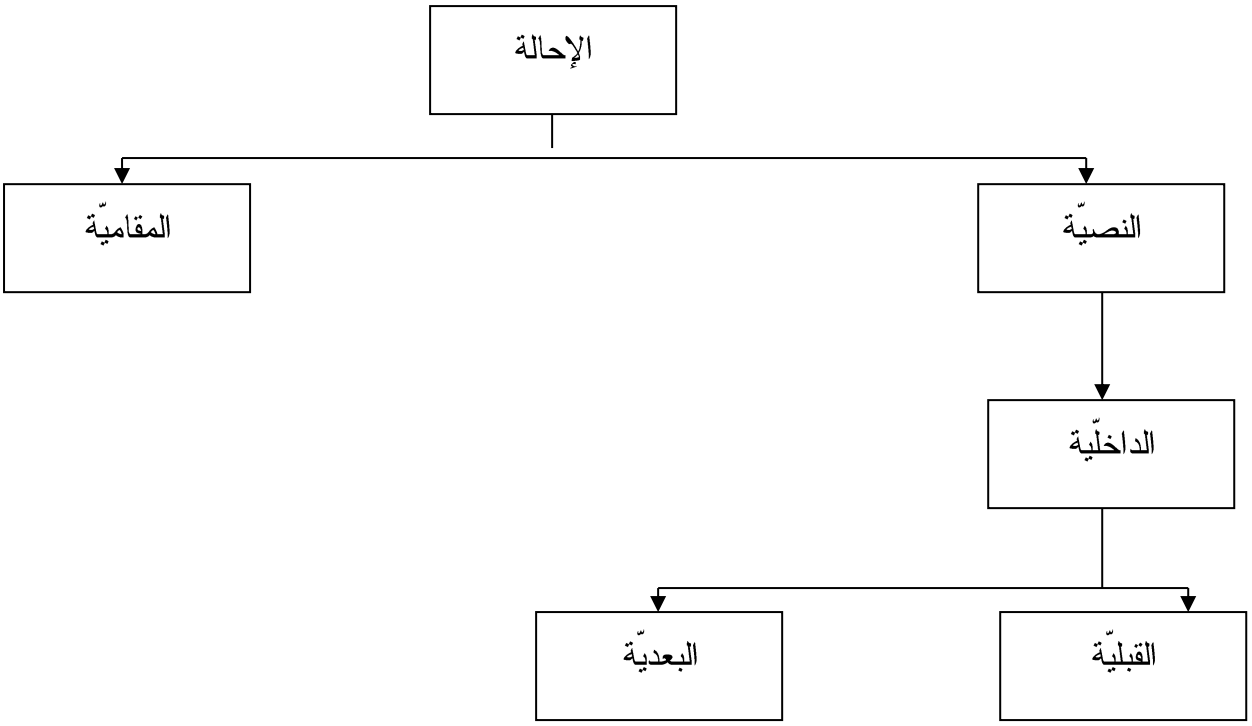

[1] – د . مصطفى صلاح قطب ، علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 179 . .

3 – / وسائل الإحالة في التماسك النصي: وتتمثل في الضمائر أسماء الإشارة، أدوات المقارنة وأسماء موصولة.

أ – **الضمائر** : تعتبر الضمائر من الأسماء الجامدة تقوم مقام اسم الظاهر المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، و الغرض منه الاختصار ، و الضّمير لا يدل على مسمى كالاسم ولا على الموصوف بالحدث كالصفة ، و لا حدث ، و زمن كالفعل [1] حيث لها دور كبير في تشكيل معنى النص و إبرازه ، و يتعدد دورها في عملية الإحالة فقد يحيل إلى كلمة مفردة أحيانا (اسم) ، أو إلى جملة في بعض الأحيان ، و أيضا إلى تركيب أو خطاب متكامل لإضافة قدرته على الإحالة إلى السياق المقامي خارج النص .

فالضّمير إذا اتصل فقد أضاف دوره المهم في السياق النصّي، وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل: نحن، انا، أنتم، هو، هم ... إلخ، والضمائر الملكية مثل: قلمي، قلمك، فالضّمير هو ذلك الاسم الذي يدلّ إمّا على الشخص المتكلّم، أو الشخص الذّي نتحدّث إليه، أو الشخص الذّي نتحدث عنه وهو غائب.

[1] – نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، دراسة معجمية ، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2009 ، ص 112 .

إذا نظر إلى الضمائر من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام والتي تتدرج تحتها جميع الضمائر الدّالة على المتكلّم والمخاطب المستشهد به، أو في خطابات مكتوبة ومتنوعة. [1]

وبالتّالي، نجد أنّ الضمائر لها دور فعال في تحقيق الاتساق الإحالي في النص لما تؤديه من ترابط في النص وبين أجزائه وذلك بالربط بين كلمة وكلمة تحيل إلى قبلها دون تكرارها.

ب – أسماء الإشارة : للأسماء الإشارة دور كبير في الاتساق الداخلي للنص و أطلق عليها سيبويه المبهمات و هي النوع الثاني من وسائل التماسك الداخلي للنص ، فإنها تقوم بالربط القبلي و البعدي ، فمنها ما يدل على الزمان و منها ما يدلّ على المكان و منها للبعد و منها للقرب ، و بالتالي إذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية أو بعدية ، فإنّ اسم الإشارة المنفرد (ذا) يتميز بـــــــ " الإحالة الموسعة " أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها او متتالية أو حتى خطاب سابق [2] . وتعتمد على الجانب السياقي من معنى الوحدة الكلامية، فهي العلاقة القائمة بين المتحدث أو القائمين بعملية التحدث، وبين ما يتحدثون عنه في مناسبات معينة، فتعتبر أسماء الإشارة علاقة عنصر لغوي بآخر غير

[1] – محمد خطابي : لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الحمراء، ط1 ، 1991 ، ص : 18 .

[2] – د . مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 182 .

لغوي وهو المشار إليه والذي قد يكون شيئا محسوسا قابلا للملاحظة وقد يكون كيفية أو حدثا أو فكرة تجريدية.

جـــ – أدوات المقارنة : تعتبر وسيلة من وسائل تماسك النص و هي تتم عن طريق مجموعة من الألفاظ " لذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم ، كما كان الأمر مع الضمائر و أسماء الاشارة يحتمل أن يكون المرجع خارجيا و يحتمل أن يكون داخليا فإذا كان داخليا، فإمّا أن يكون المرجع متقدما أو متأخرا [1] ، و لقد اعتبر الباحثان هاليدي ورقية حسن المقارنة أحد أدوات وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة و الضمائر ، و عليه يمكن أن نميّز المقارنة بين قسمين :

- عامة يتفرع منها: التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل: نفس، والتشابه، وفيه تستعمل عناصر مثل: مشابه، والاختلاف باستعمال عناصر مثل، الآخر، من ناحية أخرى ...
- و خاصة ، تتفرع إلى : كميّة و هذه تتم بعناصر مثل (أكثر ، أقل ...) ، وكيفيّة تتم بعناصر مثل : أحسن ، أجمل ، جميل ... [2]

د – أسماء الموصولة: تعتبر الأسماء الموصولة عنصر من عناصر الإحالة في تحقيق التماسك النصي وذلك بكونه يستلزم وجود جملة بعده، وعادة ما تكون هذه الجملة فعليّة،

---

[1] – عبد الحميد بوترعة : الإحالة النصية و أثرها في تحقيق تماسك النص القرآني ، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية ، مجلة الأثر ، جامعة الوادي ، 2012 ، ص : 182 .

[2] – د. مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق كلية دار العلوم ،جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 182 .

ويمكن عطف على هذه الجملة بعدة جمل فيطول الكلام وبالتالي يكون نصا كاملا، ويظّل مرتبطا كله بالاسم الموصول الأول، وبالتالي، فهو يرتبط بمذكور سابق ويتكرر ويظّل مرتبطا بهذا المذكور السابق محدثا نسقا واحدا للنص كله.

وبالتالي يمكن وصف الإحالة باعتبارها أهم العلاقات التي تربط العناصر اللغوية بعضها ببعض، وتعمل على تماسكها وارتباطها وبالتالي تحقيق التماسك والاتساق النصي.

2 – / **الاستبدال** : الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النّحوي المعجمّي بين كلمات و عبارات أي ، هو عملية تتم داخل النص أو الخطاب من خلال استبدال عنصر في النص بعنصر آخر في المستوى النّحوي المعجمّي للنص كما قال عنه أحمد عفيفي : " إنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر " [1] . وبالتالي فالاستبدال وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدّل كلا الشكلين اللغّويين على الشيء غير اللغوي في نفسه.

وبذلك ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

أ – استبدال اسمي:

ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر – آخرون، نفس).

[1] – أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي" ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ، ص : 123 .

مثال ذلك قول الشاعر:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى تشبه البدرا

ب – استبدال فعلي:

ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثلا: هل تظّن أن الطالب المكافح ينال حقه، والتقّدير هنا: أظن أن كل طالب مكافح يفعل.

جـــــ – استبدال قولي:

باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى:

" قَالَ ذَلِكَ مَا كُنّا نَبْغِ فَارْتَدّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا " [سورة الكهف: الآية 64]. [1]

3 – / الحذف : يعتبر الحذف وسيلة من وسائل الاتساق النصّي ، و يحدد هاليدي الحذف بأنّه : " علاقة داخل النص ، و في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، و هذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبليّة " [2] ، و الحذف عند دي بوجراند استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة [3] ، فالحذف هو طريقة في الربط لها الاعتماد الكبير في وضع الأبنية

---

[1] – د . أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مرجع سابق ، ص : 123 ، 124.

[2] – د . مصطفى صلاح قطب ، علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 186 .

[3] – د . أحمد عفيفي : نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مرجع نفسه ، ص : 125 .

الكبرى أكثر من الذكر يقول : الجرجاني في مضار الحذف باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فإنّك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر ، و الصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة و قد أطرد الحذف المبتدأ مع القطع و الاستئناف . [1]

والحذف بذلك لا يختلف دلالة عن الاستبدال وهما متشابهان جدا غير أنّ الحذف استبدال من الصفر لأن الحذف لا أثر له إلاّ الدلالة فلا يحل شيء محل محذوف أما الاستبدال فيترك أثرا يسترشد به المتلقي وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال.

أنواع الحذف: قسم " هاليدي " الحذف إلى ثلاثة أنواع:

- **الحذف الإسمي:** ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي مثال ذلك، أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن: إذ التقدير: هذه القبعة هي الأحسن، بحذف كلمة (القبعة).
- **الحذف الفعلي:** أي أنّ المحذوف يكون عنصرا فعليّا مثل: ماذا كنت تفعل؟ الاستحمام، والتقدير، أستحم.
- **الحذف داخل ما يشبه الجملة:** مثال ذلك: كم ثمنه؟ خمسة، جنيهات والتقدير، ثمنه خمسة جنيهات. [2]

[1] – د . عمر معراجي : النص بين الدلالة والتداول ، منشورات دار القدس العربي، د.ط ، د.ت ، ص : 107 – 108 .

[2] – د . مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 187 .

وبالتالي يتضح لنا أنّ الحذف يسهم بدور فعّال في تماسك النص رغم اختلافه عن الاحالة والاستبدال.

4 –/ الوصل: تقنيّة الوصل من أهم التقنيّات التي تؤكد اتسّاق النص أو الخطاب من عدمه، وفي الدراسات البلاغيّة هو الوصل بين الجمل أو عطف بعضها على بعض، وهو يقوم على تحديد الطريقة التي يترابط فيها اللاحق مع السابق، أي تعيين للطريقة التي يتصل فيها اللاحق بالسابق اتصالا منتظما. ويعني هذا أن يتشكل النص من مجموعة من الجمل أو التراكيب الكلامية المتطابقة خطيّا، ممّا يجعله بحاجة إلى عناصر ربط متنوّعة تصل بين الجمل. [1]

وينقسم الوصل بذلك إلى أربعة عناصر هي: زمانية، إضافيّة، عكسيّة وسببيّة.

- **الربط بالوصل الاضافي:** بواسطة الأداتين " الواو «، " أو «، وذلك بربط صورتين بينهما تشابه أو اتحاد.
- **الربط العكسي:** الذي يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: " لكن، بل " وغيرها، وبتعابير مثل، " مع ذلك، مهما، على الرغم من ...».

[1] – د . يحي عبابنة و د. آمنة صالح الزعبي : عناصر الاتساق و الانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطي حجازي ، العدد (1 + ح) المجلد 20 ، مجلة جامعة دمشق ، 2013 ، ص : 528 .

- **الربط السببي:** يمكننا من إدراك العلاقة السببيّة بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنه بعناصر مثل: " هكذا، كذلك، إلى هذا الحد، مثلا، من الآن، من هنا، لذلك، إذن، بناء على ... «.
- **الربط الزمني:** هو العلاقة بين جملتين متباعدتين أو متتابعتين زمانيا ومن أبرز تعبير عن هذه العلاقة هي الأداة " ثم " و " بعد " ونجد أيضا " منذ «، " على النحو " و " إلغاء «. [1]

وعلى الرغم من اختلاف معاني الوصل بحسب نوع الأداة المستخدمة، فإنّ وظيفة الوصل هي تقوية العلاقة بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة متماسكة، ولهذا فالوصل يعتبر وسيلة من وسائل تماسك النص.

5 –/ التماسك المعجمي: هو التماسك الذّي تحدثه العناصر اللغوية (كلمة – عبارة – جملة) في النص بوصفها عناصر معجمية ويتم ذلك من خلال تحقيق الاتساق، ويرى محمد خطابي في هذا العنصر أنه مختلف عن كل ما سبق الحديث عنه من وسائل الاتساق " إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض ... ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص. [2]

---

[1] – د . مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 189 –190 .

[2] – محمد خطابي : لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الحمراء، ط1 ، 1991 ، ص : 24 .

وينقسم الاتساق المعجمي إلى: التكرار والتضام.

أ-/ التكرار:

لغة: تناولت المعاجم العربية منذ القدم مادة " كرر " في ثناياها، ولم تُولْها الأهميّة إلى أنْ جاء ابن منظور، فأعطاها المعنى اللغوي الشامل، حيث قال في مادة " كرر" الكرّ الرّجوع مصدر للفعل كَرّ عليه يكرّ كرّا وكرورا وتكرارا عطف، وكرَّ عنه رجع، وكَرَّرَ الشَّيء وكررهُ أعاده مرّة بعد أخرى، والكرُّ الرجوع عن الشيء ومنه التكرار.

وهو يتمثل في الرّجوع إلى الشيء وإعادته مرة بعد أخرى. [1]

اصطلاحا : التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي في النص ، بتحقيق الربط ويتمثل التكرار في إعادة عنصر أو عدد من العناصر اللّغوية في جملة من جمل النص بعينه ، أو بمرادفه ، أو عنصر مطلق أو عام لغرض التأكيد ، و يرى محمد خطابي أنّ التكرير يقوم بالربط أو الجمع بين كلامين ، كما يقوم بوظيفة تداوليّة معبّر عنها في الخطاب أيضا للفت أسماع المتلقين إلى أنّ لهذا الكلام أهميّة لا ينبغي إغفالها و يُشترط به أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام ، و يقوم التكرار بتقوية المعنى تأكيده ، و ذلك يساعده على تأدية المعنى ، أي وضوح أكثر للدلالة ، و إبعاد للتشتت و التفكك النصي . [2]

---

[1] – فيصل حسان الدولي : التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ،د.ت، 2015 ، ص : 13 –14 .

[2] – د.طارق عبد القادر المجالي : الاتساق و الانسجام في الخطاب السقري (هيرمافروديتوس) لسميح القاسم (دراسة في تحليل الخطاب) ، جامعة مؤتة ، الأردن ، ص : 308–309 .

ويُعدّ التكرار قيمة إيقاعيّة، إذا اتخّذ صورة بينّة تصبوا إلى تحقيق غاية فنيّة، بإحدى الكيفيات التي تتشكل وفق عمليّة البناء كاتحاد اللفظين معنى ومبنى (تكرار). [1] وينقسم التكرار إلى:

- تكرار تام: وهو التكرار الكلّي إذ يأتي الثاني مطابق لأولّ.
- تكرار جزئي: ويسمى اشتقاقي، إذ تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة.
- تكرار المعنى اختلاف اللفظ: إذ الدلالة واحدة واللفظ مختلف. ويمكن الأخذ بعين الاعتبار ذلك التكرار الذّي لا يضيف شيئا على الجديد في المعنى غير الذي كان بدل عليه قبل في السياق السابق.

ب – / التضام: هو النوع الثّاني من أنواع التّماسك المعجمي للنص، ويترجمه خطابي بالتضام، ويعرفّه بأنّه توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوّة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، ويعني كذلك التلازم بمعنى استلزام كلمتين بعضهما البعض لوجود علاقة بينهما، وقدمت أهم العلاقات بين الأزواج من الألفاظ "

1- **علاقة الكل بالجزء:** ويعني أن تتركز العلاقة بين شيئين غير منفصلين كعلاقة اليد والجسم.

2- **علاقة الجزء بالجزء:** كعلاقة الفم و الذقن .

3- **علاقة الاشتمال :** مثل فرس – حيوان ، ثانية –دقيقة ، شهر –سنة ...

[1] – د.زروقي عبد القادر : أدبية النص عند ابن رشيق في ضوء النقد الادبي الحديث، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، ط1 ، 2014 ، ص 264 .

4- **علاقة التنافر** : التي يجمعها حقل دلالي واحد مثل : "رائد – مقدم – عميد – ملازم ... " .

5- **علاقة التضاد** : كلما كان حادا (غير متدرج) كان أكثر قدرة على الربط النصّي ، و التضاد الحاد قريب من النقيض عند المناطقة فبالتضاد يتضّح المعنى ، ويسهل تحديد دلالة الألفاظ .

و هكذا تؤدي فكرة التضام نوعا من التّماسك النصّي المعجمّي بناءا على ما تقوم عليه ، إذ لا تخرج علاقات أي حقل معجمي عن التضاد ، التنافر ، الترادف ، الاشتمال ، وبالتالي كلها علاقات تسهم بدور مهم في تماسك النص على المستوى المعجمّي .[1]

المبحث الثاني :مستويات التحليل اللساني

تعد اللغة منظومة من الرموز والأصوات التي اصطلحت عليها الجماعة بغرض التواصل والتخاطب فيما بينها، مما يعني أن الظاهرة اللغوية عبارهدة عن نظام يسير وفق قواعد وأصول ثابتة لا تتغير، ويخضع النظام اللغوي في تحليله إلى أربعة مستويات محددة تبدأ بدراسة أصغر وحدات اللغة وهو الصوت وصولا الى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة .

"فاللغة شأن يشترك فيه البشر جميعهم ، وهي من أقوى أدوات الاتصال ، وأهم وسائل إكتساب المعارف والمعلومات والثقافات، ولها دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع ، أو الكتابة، أو القراءة ، وهذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة ، فاللغة صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجودا متميزا قائما بخصائصه تتحد بها الأمة في

[1] – د . مصطفى صلاح قطب : علم اللغة النصي النظرية و التطبيق ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص : 199 .

صور التفكير ، وأساليب أخذ المعنى من المادة ، والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها وعمقها وهوعمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل "[1].

1-المستوى الصوتي:

يعرفه الجاحظ بقوله "الصوت هو آلة اللفظ. وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولامنثورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[2].

ونفهم من هذا أن الجاحظ يقر بأهمية وضرورة الصوت في العملية التواصلية والتلفظية ،وبدونه لا يمكننا تكوين عبارات فهو أساس بناء الكلمات ،لذلك يعد المستوى الصوتي phonetical levelأول مراحل التحليل اللغوي التي يتبعها علم اللغة الحديث في دراسة اللغة ، فالوحدة الصوتية تمثل اللبنة الأولى في النظام اللغوي لأنها المادة الخام التي تبنى منها الكلمات والعبارات وعلى هذا فإن، أي دراسة تفصيلية للغة ما ، تقتضي دراسة تحليلية لمادتها الأساسية، وأن الأصوات هي المظهر المادي للغة ولا نستطيع أن ندرس المباني الصرفية أو الصيغ قبل أن ندرس الأصوات التي تشكل هذه الصيغ ، فهناك ظواهر صوتية كثيرة لابد من الإلمام بها قبل الخوض في مسائل علم الصرف، وهذا القول ينطبق على النحو فلا يمكن الاهتداء إلى نظرية متكاملة اذ نحن أغفلنا جوانب صوتية مثل النبر[3]."

فالنبر هو إعطاء مقطع من بين مقاطع متتابعة مزيدا من الضغط وهذا الضغط الزائد يجعل المقطع المنبور يتميز بالوضوح النسبي، وقد عرفه تمام حسان بإشاراته إلى الوضوح النسبي بقوله: "النبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع اذ قورن بتقنية الأصوات والمقاطع في الكلام تمام حسان[4]."

---

[1] فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2،2014، ص15.

[2] الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط1، ج1، القاهرة،1418ه-1998م، ص79

[3] فايز صبحي عبد السلام، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص35.

[4] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990، ص160.

وهذا يعني ان النطق بالمقطع المنظور يصاحبه نشاط كبير في أعضاء النطق ككل، ولنبر أهمية كبيرة في كل لغات البشر، ويراد به التوضيح السمعي لمقطع ما وهو ناتج عن نشاط أعضاء النطق، واهتمت اللغة العربية بالنبر مثال ذلك قولنا: هذا ما أردته لك يا بني (منفية) / وهذا ما اردته لك يا بني (مثبتة)، (ما) بمعنى (الذي) ونلاحظ أن معناهما يختلف باختلاف موضع النبر من (ما)، وهذا دليل على أن النبر فونيم في اللغة العربية.

و"التنغيم intonation ذهب إبراهيم أنيس لتسميته بموسيقى الكلام[1]."

فالكلام عند إلقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى إلا درجة التوافق والتواؤم بين النغمات الداخلية، التي تضع كلاما متناغم الوحدات والجنبات، وتظهر موسيقى الكلام في صورة إرتفاعات وانخفاضات أو تنويعات صوتية، أو ما نسميها نغمات الكلام مهما كان نوعه لا يلقى على مستوى واحد بحال من الاحوال[2].

وعليه فإن التنغيم هو موسيقى العبارة أو الجملة، ناتج عن رفع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام فيكسبه نغمات وتنويعات صوتية مختلفة.

وللنغمة من حيث الدرجة أربعة أنواع هي:

1-النغمة المنخفضةlow

2-النغمة العاديةnormal

3-النغمة العاليةhigh

4-النغمة العالية جدا وفوق العالية[3]. extra high

ثم إن تحديد نوع نغمات ووصفها بالعلو والانخفاض راجع إلى عدد الذبذبات التي ينتجها الصوت أثناء صدوره من فم المتكلم في كلام معين، ويرى تمام حسان بأنه يمكن تقسيم التنغيم العربي من وجهتي نظر إحداهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية وتنقسم إلى (اللحن الاول الذي ينتهي بنغمة هابطة، واللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة

[1] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، ط5، مصر،1975، ص13.

[2] كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص533.

[3] محمد أحمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق،2008، ص167.

صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها أما الثانية هي المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقا وتنغم إلى المدى الايجابي والنسبي والسلبي)[1].

المستوى الصرفي:

لغة:

جاء في قاموس المحيط، أنّ الصَرْفَ من صَرف وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيِنيهَا، وفي الدَرَاهِم إنْفَاقُهَا، وفي الكَلاَم اشتقاق بَعْضِه مِنْ بَعْض، وفي الريّاح تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْهٍ.

وصَرَّفْتُهُ في الأمْر تَصْرِيفًا، فَتَصَرَّفَ، قَلْبْتُهُ، فَتَقَلّبَ، واسْتَصْرَفْتُ الله المَكَارِه، سَأَلْتُهُ صَرْفَهَا عَنّي.[2]

وجاء في معجم العين، أنّ الصَرْفَ فَضْلُ الدِرْهَمِ في القيمة، وَجَوْدَة الفِضّةِ، والتَصْرِيفُ اشتقاق بعض من بَعْضٍ، وتَصْرِيفُ الريّاحِ، تَصَرُّفِهَا مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْهٍ وَحَالٍ إلى حَالٍ.[3]

ويتبيّن لنّا من هذه التعريفات أنّ مَادّة (ص ر ف) تَعْني التَحَوُّل، وتمييز الشيء من الشيء.

اصطلاحا:

هو علم يتعلق بأبنية الكلمات في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغيّرات العارضة سواء أكان الدَاعي اللفظ أم المعنى، والصرف يتحدّد في دراسة ثلاثة أشياء:

- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كصيغ أسماء الفاعلين والمفعولين.
- تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرضٍ آخر، ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل.

---

[1] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص165.

[2] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، مر: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، ص925.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **معجم العين**، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ص 109.

- بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أنواع بحسب وظائفها، كأن يقسّمها على أنواع الفعل والاسم والأداة أو من حيث التذكير والتأنيث، الإفراد والجمع.[1]

أو هو اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناءٍ إلى آخر، أو إلى أبنية مختلفة أخرى، لتؤدي أنواعاً من المعاني، كالتثنية والجمع، التصغير والاشتقاق، ونحوه.[2]

وعند النّحاة هو العلم الذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية وتلوُناتها، على وجوه وأشكال عدّة، وبما يكون لأصواتها من الأصالة والزيادة والحذف والصحة والإعلال أو الإدغام والإمالة، وبما يعرض لتواليها من التغيرات ممّا يُفيد معانٍ مختلفة.[3]

تعريف علم الصرف:

يُعرّف علماء العربية علم الصرف بأنّه العلم الذي تُعْرَفُ به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً، والمقصود بالأبنية هنا، هيئة الكلمة، ومعنى ذلك أنّ العرب القُدَمَاء، فَهِمُوا الصرف على أنّه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي غير أنّ المحدثين يرون أنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها، وتؤدّي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم تؤدّي إلى اختلاف المعاني النحوية، كلّ دراسة من هذا القبيل هي صرف، ومن هذا الرأي نستطيع أن نفهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

- علم الأصوات اللغوية يدرس العنصر الأوّل الذي تتكون منه اللغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو علاقته مع غيره.
- علم الصرف يدرس الكلمة.
- علم النحو يدرس الجملة.[4]

ويطلق علم الصرف على شيئين، فالأوّل تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل

---

[1] فهد خليل زايد: **الجامع في اللغة العربية**، ج1، دار يافا العلمية، ط1، 2014م، ص 55.

[2] سميح أبو مغلي: **علم الصرف**، دار البداية، عمان، ط1، 1431هـ/2010م، ص 07.

[3] ياسر خالد سلامة: **تصريف الأفعال والمشتقات**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2010م، ص21.

[4] عبده الراجحي: **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة–مصر، ط2، ص20.

المجهول وغير ذلك، أمّا الثاني فتغيير الكلمة عن أصل وضعها، لغرضٍ آخر غير اختلاف المعاني، ويُسمَّى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة الأشياء: الحذف والزيادة، الإبدال والقلب، والنقل والإدغام.[1]

تعريف الميزان الصرفي:

هو معيار اصطلح عليه الصرفيون لمعرفة أحوال أبنية الكلم، وإدراك بنيتها الذاتية وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، وغير ذلك ممّا يعرض للكلمة، سوى الإعراب، ولمّا كانت أكثر الكلمات العربية تتكوّن من ثلاثة أحرف، فإنّهم جعلوا الميزان الصرفي يتكوّن من ثلاثة أصول (ف ع ل)، وجعلوا:

- "ف" الفاء تقابل الحرف الأوّل الأصيل من الكلمة المُراد وزنها، ولذلك يسمى فاء الكلمة.
- "ع" العين تقابل الحرف الثاني الأصيل من الكلمة، ويسمى عين الكلمة.
- "ل «اللاّم تقابل الحرف الثالث الأصيل، ويسمى لام الكلمة.

ويضبط كلّ منها بالحركة والسكنة التي ضُبط بها الحرف الذي يقابله في الكلمة الموزونة.[2]

وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جنّي عن حديثه عن تشديد "**عين الكلمة**"، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى والتكرار، مثل: قطّع، بالإضافة إلى أن الدكتور إبراهيم أنيس أشار إلى تلك الدلالة، في قوله: « **لاَ تُصدِّقْهُ فهو كَذّاب، هل يُعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان، فإنّ "كَذّاب أقوى في الدلالة من "كَاذِب"**».[3]

مما سبق ذكره، يمكن القول إن المستوى الصرفي وعلم الدلالة يرتبطان ببعضهما البعض، ارتباطًا وثيقًا

3- المستوى التركيبي:

[1] سميح أبو مغلي: **علم الصرف**، المرجع السابق، ص07.

[2] عبد الحميد السيد: **المغني في علم الصرف**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص46.

[3] السيد العربي يوسف: **الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع"**، المرجع السابق، ص04-05.

"واللغويون في اهتمامهم بالتركيب درسوا بل اعتنوا بما يؤلف الجملة مباشرة من وحدات صغرى أو وحدات كبرى لها نظام داخل سياق الجملة " [1].

وعليه اللغة كلام مفيد تحمل أغراضا معيّنة يؤديها المتكلم إلى السامع فهي " تتركب" ، من بنيات أسندت بعضها إلى بعض ومن دون هذا الإسناد لا يمكن " للتركيب" أن يستقيم أو أن يؤدي معنى أو فائدة ما ، وبالتالي فالتركيب أو الائتلاف بين العناصر له أهمية كبرى ، لهذا جعلناه محلّ دراستنا ، على غرار الدراسات الأخرى لأن كل ما يجمع اللغة هو تضام وتركيب عناصرها في جمل وهذه الأخيرة بدورها تتصل بجمل أخرى ممّا يشكل لنا نصًّا يتحقق به التواصل وهكذا تتطور اللغة وتستمر فهي " عبارة المتكلم عن مقصوده " [2].

فاللغة بالنسبة للفرد مجرد رموز ذات دلالة وأي فكرة من الأفكار لا يمكن أن تتّحد دون علامات دالة عليها ، ومن أهم هذه العلامات (العناصر والتراكيب)، وهكذا يكون التفكير أمرا ممكنًا ، واللغة أيضا ظاهرة اجتماعية وليست عملا فرديا محضا ، ولا طريق إلى وجود اللغة بمعزل عن المجتمع فالفرد يستمدّ اللغة من الوسط الذي يعيش فيه من خلال تقليده لما هو في الوسط اللغوي[3] .

يعرف ابن جني اللغة بقوله:" أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[4]

فبدون التراكيب اللغوية التي يتواصل بها الأفراد لا يمكن لهم أن يحققوا مرادهم ، ولن يحققوا هدفهم المتمثل في الإبلاغ والتواصل، فاللغة لا تتكون من أصوات فحسب ، إذ لا يكفي النشاط اللغوي بالأصوات المفردة بل لابدّ من تجمعها في إطار وحدات أكبر هي (الكلمات) ، ومن ثم ينشأ مستوى جديد هو المقوّم الثاني من مقومات البنية اللغوية وهو (الكلمة)، وهذا التضام أو الائتلاف بين الأصوات ليس عشوائيا بل تحكمه قواعد وقوانين ، كالحذف والإضافة مُشكّلة كلمات وتراكيب تؤدي دورًا مهمًا في النشاط اللغوي [5].

---

[1] جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ط1، 2019، ص16.

[2] ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013، ص545.

[3] علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص13-14.

[4] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص33.

[5] ينظر: علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ص28.

وقد شاع مصطلح التركيب في العصور المتأخرة ويستعمل في العصر الحديث كثيرا على الرغم من أنه لا يؤدي الدلالة الحقيقية على معنى الائتلاف أو النظم أو الإسناد، وبين الأركان الأساسية للجملة لأن الأصل في هذا المصطلح هو الدمج بين جزئين من أجزاء الكلمة، فقد عبر علماء اللغة عن ربط جزء الكلمة المركبة من جزأين منحوتين (كالصلدم) المنحوتة من صلد وصدم بمصطلح التركيب...

ويبدوا أن مصطلح التركيب الذي يعني تكوين لفظة من لفظتين استعاره عدد من العلماء المتأخرين ليدل على إسناد لفظتين بعضهما لى بعض وليس دمجهما كما تدمج في اللغات الأجنبية [1].

التركيب لغة:

يقول الفيروزبادي " ركّبه تركيباً ، وضع بعضه على بعض ، فتركّب وتراكب" [2].

وجاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في تعريف التركيب أنه : تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ، ويقابله التحليل" [3].

من خلال هذين التعريفين من الجانب اللغوي للتركيب، أو للفظ الفعل " ركَّبَ"، أنه ضم شيء إلى شيء، ووضع شيء على شيء، حيث يصبحان، في سياج واحد ولحمة واحدة.

اصطلاحا:

يعرف أبو علي الفارسي التركيب تحت باب ائتلاف الكلمات ، حيث يقول :" الإسم يتألف مع الاسم ، فيكون كلاما مفيدا ، كقولنا :عمر أخوك ، وبشّر صاحبك ، ويتألف الفعل مع الاسم ، فيكون ذلك كقولنا كتَب عبد الله، وسُرَّ بكر" [4].

وعليه فالتركيب من خلال هذا التعريف الاصطلاحي هو ضمّ أو رصف اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم، ليكوّنا كلاما مفيدا يحسن السكوت عليه، يؤدي وظيفة اتصالية

---

[1] كريم حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، ط1، دار صفاء، عمان، 2005، ص19.

[2] الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، 1424، ص91.

[3] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج1، ص368.

[4] أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح، حسن شاذلي فرهود، ط1، 1969، ص9.

ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبا من إسميين فيكون تركيبا اسميا اسناديا (جملة اسمية)، أو من فعل واسم فيكون تركيبا فعليا اسناديا (جملة فعلية).

3- المستوى الدلالي :

هو أحد مستويات التحليل اللغوي الذي لا يمكن ان نفصل بينهما إلا من أجل الإحاطة بجزيئات كل مستوى على حدة.

المستوى الدلالي أو " علم المعاني" يدرس الكلمة من خلال الاستعمال او التركيب ولا يدرسها منفصلا لان العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو في المعاجم اللغوية، ومن هنا جاء التفريق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، ولكن أيضا هذه الكلمات لا يكن لها معنى إجتماعي أو دلالة نحوية على رأي النحويين حتى توضع في تركيب معين، فيكشف التركيب طبيعة العلاقة في تلك الكلمات، فالسياق هو الذي يبين دلالة الألفاظ[1].

الهدف من كل البنى اللغوية المكونة من المستويات الأخرى هو إيصال المعنى والفهم، فالمستوى الدلالي هو الشارح بمعنى كل من الصوت والصرف والتركيب وبه يتحقق التفاهم والتواصل، كما أنه يحتل موقعا حسنا في النموذج اللساني، فاللغة تعتبر نظاما تواصليا وهي تقدم للمتلقي رسالة منقولة مكونة من رموز وإشارات، وأصوات، وهذه الأخيرة تمثل الجانب الصوتي وما يصل إلى نفس المتلقي، أي المعنى يمثل الجانب الدلالي.

وكأن اللغة تتأرجح بين هذين المستويين حيث يفرز اللغوي فرديناند دي سوسير عنصرين مهمين هما المشير والمشار إليه ويستعمل مصطلح الإشارة للربط بين هذين المستويين أي الدال والمدلول[2].

مما أنه أثناء عملية التحليل الدلالي، يتعين على الباحث البحث في المستويات الاخرى، فعلم الدلالة يستخدم الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للكشف عن الخصائص الدلالية للكلمة، إذ هو غاية الدراسات الصوتية والنحوية وإنه قمة هذه الدراسات وأعلاها منزلة [3].

---

[1] سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدواؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 20017، ص12.

[2] فرانك بالمر: مدخل إلى علم الدلالة، تح: خالد محمود جمعة، مكتبة العروبة، ط1، الكويت، 1997، ص36.

[3] فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، د ط، القاهرة، مصر، 2005، ص15.

اذن علم الدلالة هو جمع للدراسات السابقة (الصوتية، الصرفية، التركيبية، والمعجمية) ويعتبر علم الدلالة أساسي في التحليل اللغوي لأن علماء اللغة تفطنوا أن دراسة اللغة دون دراسة الجانب الدلالي فيها خطأ كبير وقصور يجب أن يتدارك أصواتهم للاحتجاج على كل لغوي أو لساني يتجاهل المظهر الدلالي في دراسة اللغة، الجانب الدلالي هو مفتاح التحليل اللغوي والقوة التي يتركز عليها المحلل[1].

الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية :

الدلالة الحقيقية: يعتبر الاستعمال الحقيقي لمفردات اللغة ولألفاظها أول قسم من أقسام استعمال الكلام بالإضافة إلى الاستعمال المجازي، ومن المصطلحات المتداولة في هذا الإطار مصطلح "الدلالة الحقيقية"، ويقصد به ذلك الوصف الذي يجعل الكلمات التي تستعمل للتداول اللساني تبقى على حالها المعروف والمشتهر، أي بدون استعمالات لدلالات تبتعد بها شيئا فشيئا عن أصل وضعها، وهذا المصطلح يطلق عليه باللغة الفرنسية lansignification dénotative أي أن المصطلح الحقيقة هو مقابل، للمصطلح الفرنسي.

غير أن اللافت للنظر هو أن المصطلح سواء في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية يعرف اختلافات متشبعه تعود إلى اختلاف زوايا النظر إلى دلالة كل مصطلح في اللغتين، ولذلك تورد بعض المعاجم الترجمات التالية لهذا المصطلح:

-تأشير[2] ،علامة ، إشارة Denotation : SF :

وبالتالي فإن مصطلحات "التأشير " و"العلامة "و"الاشارة «كلها تدور في حقل دلالي يجعل دلالتها تدل على أصل الوضع.

"La dénotation se définit par opposition à connotation, la dénotation est l'élément stable, non subjectif et analysable hors du discours de la signification d'une unité lexicale".

تعرف الحقيقة في مقابل المجاز، أنها تعرف في مقابلconnotation ، أنها العنصر الثابت غير الذاتي، والقابل للتحليل خارج الخطاب لدلالة أية وحدة معجمية.

---

[1] ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص156.

[2] سهيل ادريس: المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الاداب، ط23، لبنان، بيروت، 1999، ص376.

إن الدلالة الحقيقية لوحدة ما (الوحدة المعجمية) تعرف أحيانا بمقابلتها بالدلالة الاشارية أي : La désignation

فكأن الدلالة الحقيقية لوحدة ما تختلف عن الدلالة الاشارية، وهذا التفريق بينهما أي بين ما هو حقيقي وما هو إشاري تعترضه جملة من العوائق خصوصا ما تعلق منه بالترجمة، إذ أن هاتين الكلمتين (الحقيقة، والاشارة تتطابقان أحيانا عند بعض المعجميين، مما يجعل التعريف الذي يفصل بينهما تعريفا غير دقيق، ولتوضيح ذلك ورد مصطلح Désignation في بعض القواميس ثنائية اللغة بالشكل التالي:

تعيين :

طريقه الاختيار:

عين، أشار إلى، سمى، لقب، عنى:

حدد الوقت:

دل على موضع:

خصص هدفا:

صفاته تأهله للقيام بهذا الدور :

يلاحظ أن مصطلحي "Désignation" و "Dénotation" وبينهما إشتراك دلالي اذ أن دلالة الفعل désigner بالترجمة تدل على الإشارة وهي نفس الدلالة المتضمنة في تحديد مجال كل منهما.

بالدلالة الحقيقية فإن المفهوم يحيل إلى صنف من الأشياء في حين أنه في الدلالة التعيينية أو الاشارية فإن المفهوم يحيل إلى شيء معزول أو قسم من الأشياء تكون كليته[1].

استخلاصا من هذا التفصيل فإن التمييز بين الدلالة الحقيقية والتعيينية تبين من خلال هذا المثال، بحيث إنه إذا ذكرت العلامة اللسانية "كرسي" مثلا، فإن دلالتها الحقيقية تنطبق على كل ما يندرج تحت هذا الصنف من الأشياء باستيفاء العناصر التي يمثلها هذا المفهوم.

[1] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2000، ص8_9.

وأما التعيينية فإن الذكر العلامة اللسانية "كرسي" مثلا مع الإشارة إلى كرسي بعينه حينما يقال:"هذا الكرسي"، فإنه في هذه الحالة يكون المتكلم بصدد تعيين لكرسي ما وليس تدليلا على حقيقة هذا الكرسي.

بما سبق عرضت دلالة مصطلح Dénotation في اللغة الفرنسية، ويتم الإنتقال الآن إلى دراسة هذه الدلالة في اللغة العربية، ويمكن التساؤل عن موقع هذه الدلالة بين أصناف الدلالات أو المعاني كما استقر عليه البحث الدلالي العربي، فبالنسبة للسانيات فإن الدلالة الحقيقية هي منزلة من منازل المعنى، وليس هناك من داع إلى التأكيد على حاجة الإنسان الماسة إلى التعيين عن مكونات نفسه وخوالج ضميرة بالألفاظ التي يراها حامله لهذه المعاني[1].

اللغة التي تبتسم بالحياة والحيوية تكون لها القدرة على التعبير عن حال الإنسان ومآله بدقة وإتقان ، وما دامت تجارب الإنسان الحياتية والواقعية غير محدودة وغير متناهية في الوقت الذي تتناهى فيه الوحدات اللغة المعجمية كثرة أو قلة بحسب اختلاف اللغات الإنسانية ، فإن هذا يفرض على اللغة أن تساير إرادة الإنسان في التعبير عن مكوناته وتجاربه حتى ولو اضطر إلى تكرار استعمال الوحدات اللسانية بدلالات أخرى غير متعارف عليها ، ومن هنا تظهر الحاجة إلى المجاز اللغوي ودوره في تزويد الإنسان بحاجته من الوحدات اللسانية التي يستعملها لأغراض التواصل اللساني

[1] عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر ،2014، ص19 -20.

الفصل الثاني

الاتساق في سورة مريم

- المبحث الثاني : الاتساق الصوتي: الفاصلة ، الجناس، التنغيم
- المبحث الثاني : الاتساق النحوي : الإحالة ، الوصل، الحذف
- المبحث الثالث: الاتساق المعجمي: التكرار ، المصاحبة المعجمية، الترادف والتضام

المبحث الأول: الاتساق الصوتي:

توطئة:

إن تطبيق مبادئ الاتساق في سورة مريم يعدا عملاً فنيا، إذ تنفجر لدى القارئ متعة القراءة ولذة الدراسات اللغوية، بحيث نحاول التوصل إلى التأكيد أن سورة مريم متسقة تزخر بالادوات التي تسهم في اتساق السورة، حيث أنها نص ثري بالظواهر اللغوية.

أولا: الجناس

أ- لغة:

هو مصدر جناس، ويقال : هذا يجانس هذا أي يشاكله[1].

اصطلاحا:

1- جاء في معجم المصطلحات العربية : أنه تشابه اللفظات في النطق مع اختلافهما في المعنى[2] .

1- عرفه الهاشمي: الجناس هو أن يتفق اللفظان في النطق، يختلفان في المعنى [3].

ظاهرة الجناس في سورة مريم:

1- جناس اللاحق بين الايتين 29 و30 قوله تعالى:

{فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗاۖ (28) قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا (29)}: الطرف الأول (صبيا) والطرف الثاني (نبيا) والحرفان المختلفان هما: الا في (صبيا) والنون في (نبيا)، ويكون الاختلاف في اول الكلمتين.

2- جناس المضارع بين الايتين (45و46) في قوله تعالى:

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، دار احياء التراث العربي، ط3، ج2، بيروت، 1999، ص383.

[2] مجدي وهيبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت ، ص1984، ص138.

[3] أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، المؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، 2007، ص261.

{يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ۝45 قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ۝46 }:

الجناس في الكلمتين من الطرف الأول (ليا) والطرف الثاني (مليا) والحرفان المختلفان هما الواو في (وليا) والميم في (مليّا) ويكون الاختلاف في ا، ل الكلمتين وهما من المتقاربين لأن الواو والميم خرجا من الشفتين.

3- جناس اللاحق بين الايتين (51 و52) في قوله تعالى:

{}: الطرف الأول (نبيا) والطرف الثاني (نجيا)، والحرفان المختلفان هما: (الباء) في (نبيا) والجيم في (نجيا)، ويكون الاختلاف في وسط الكلمتين، وهما من المتباعين لأن الباء يخرج من الشفتين والجيم من وسط اللسان.

4- جناس الحرف في الاية (59) فو قوله تعالى:

{وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۝51 وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ۝52 }

الطرف الأول (خَلَفَ) والطرف الثاني (خَلْفٌ)، والحرفان المختلفان في الحركات هما: الفتحة في لام (خَلَفَ) والضمتين في خَلْفٌ، ويكون اختلاف الحركات بين الفعل والاسم.

5- جناس المعرف في الاية (61) في وقله تعالى:

{۞فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ۝59}:

الطرف الأول (وَعَدَ) والطرف الثاني (وَعْدٌ)، والحرفان المختلفان في الحركات هما: الفتحة في عين (وَعَدَ)والسكون في عين (وَعْد)، وذلك الفتحة في ال (وَعَدَ)) والضمتين في دال (وعدٌ) ويكون اختلاف الحركات بين الفعل والاسم.

6- جناس المحرف في الاية (94) من قوله تعالى:

{لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ۝95} الطرف الأول (عَدّ) والطرف الثاني (عَدًّا) والحرفان المختلفان في الحركات هما الفتحة في دال (عَدّ) والفتحتين في دال (عَدًّا).

7- جناس اللاحق بين الايتين (96و97):

{إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿97﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿98﴾ } الطرف الأول الطرف الأول (وُدًّا) والطرف الثاني (لُدًّا)، والحرفان المختلفان هما: الواو في (ودا) واللام في (لدا)، وسكون الاختلاف في أول الكلمتين، وهما من المتباعين لأن الواو يخرج من الشفتين والجيم من وسط اللسان.

الملحق بالجناس:

أما الملحق بالجناس ماودجناه في سورة مريم فكما يلي:

1- جناس الاشتقاق في الاية (3) في وقوله تعالى:

{إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿3﴾}: الطرف الأول (نادى) والطرف الثاني (نداءٌ) وهما مشتقان من مادة واحدة، وهي (ندا) أصل لغوي واحد (نادى ونداء).

2- جناس الاشتقاق في الاية (5) في قوله تعالى:

{وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿4﴾}: الطرف الأول (مَوالي) والثاني (وَلِيًّا).

3- جناس الاشتقاق في الاية (20) في قوله تعالى:

{قَالَتَ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿19﴾ } الطرف الأول (يكون) والطرف الثاني(أَكُ)

وهما مشتقان من مادة واحدة، وهي (كون) أصل لغوي واحد ل ((يكون واك)،

4- جناس الاشتقاق في الاية (35) في وقله تعالى:

{مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۖ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿34﴾}: الطرف الأول (كَانَ) والطرف الثاني (يَكُونُ)، وهما مشتقان من مادة واحة، وهي (كون، أصل لغوي واحد (كان ويكون).

5- جناس الاشتقاق في الاية (56 و57) في وقله تعالى:

{وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿56﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿57﴾} الطرف الأول(كانَ) والطرف الثاني (مكانًا)

6- جناس الاشتقاق في الاية (65) في قوله تعالى:

{رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا۝٦٥) }

الطرف الأول (السماوات) والطرف الثاني (سَمِيًّا)، وهما مشتقان من مادة واحدة، وهي (سمو) أصل لغوي واحد ل (السماوات وسميًّا).

7- جناس الاشتقاق في الاية (79) في قوله تعالى:

{كَلَّاۚ **سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا۝٧٩(80)** } الطرف الأول (تَمُدّ) والطرف الثاني (مَدًّا)، وهما مشتقان من مادة واحدة وهي (مدَّ) أصل لغوي واح ل (نمدّ ومدّا).

8- جناس الاشتقاق الاية (83à في قوله تعالى:

9- {**أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا۝٨٣**} الطرف الأول (تؤزُّ) والثاني 'أزّا)، وهما مشتقان من مادة واحدة وهي (أزى) أصل لغوي واحد (تؤزّ وأزّا).

أثر الجناس في الاتساق النصي:

للجناس أثر بيّن في سبك النصوص ووسسْقِها صوتيا، فضلا عن كونه أداة يُتَلمّح بها في قراءة النصوص، ويتوصل بها إلى المعنى المنشود.

وفي لسانيات النص تتبع بعض الباحثين أثر الجناس الصوتي في اتساق النصوص وخاصة النثرية منها، لأنها " تتخذ من العناصر الصوتية وسيلة تخلق موسيقى في النثر توازي موسيقى الوزن والقافية في الشعر، مع مراعاة عملية التلقي وعمليتي الحفظ والرواية ".

وقد فاضت نصوص الذكر الحكيم بألوان هذا الفن البديعي،" فكان من أدواته الرئيسية في إغناء النص بالايقاع الصوتي وتقوية جرس ألفاظه، وهو في القرآن العظيم عامل ثراء موسيقى باعثه المعنى وعائدتيه على اللفظ والمعنى معًا، لذلك نجد وقعه على الاسماع لذيذا هذا الترابط الدلالية، ومايبعث في الذهن من إثارة في ترديداته الصوتية".

الفواصل القرآنية في سورة مريم:

1- السجع المطرق بين الايتين 2 و3.

{كٓهيعٓصٓ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ (1) اِذْ نَادٰي رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا} (2): اتفقت الفاصلتان (زكريا) و(خفيا) في الحرف الأخير الياء.

2- السجع المطرق بين الايتين 15 و16

{وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا} (14) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) }: اتفقت الفاصلتان (حيّا) و(شرقيّا) في الحرف الأخير (الباء).

3- السجع المطرف بين الايتين ،22 و23:

{۞فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا} (21) فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا}: اتفقت الفاصلتان (قصيّا) و (منسيًا) في الحرف الأخير (الياء)

4- السجع المطرف بين ال ايتين25 و26

{وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} (24) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا} فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا} اتفقت الفاصلتان (جنيّا) و (انسيّا) في الحرف الأخير (الياء).

5- السجع المطرف بين الايتين 32 و33

{وَجَعَلَنِي مُبَٰرَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} (30) وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا}(31) } اتفقت الفاصلتان (شقيّا) و(حيّا) في الحرف الأخير (الياء)

6- السجع المطرف بين الايتين 34 و35

{وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا} (31) وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا}(32) } اتفقت الفاصلتان (يمترون) و (يكون) في الحرف الأخير (النون).

7- السجع المطرف بين الايتين 36 و37.

{ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} (33) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ}(34) }

اتفقت الفاصلتان (مستقيم) و (عظيم) في الحرف الأخير (الميم).

8- السجع المطرف بين ال ايتين38 و39

{اَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَاتُونَنَاۖ لَكِنِ اِلظَّٰلِمُونَ اَلْيَوْمَ فِے ضَلَٰلٍ مُّبِينٍۖ (37) وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ اَلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ اَلْاَمْرُ وَهُمْ فِے غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُومِنُونَۖ}

اتفقت الفاصلتان (مبين) و(يؤمنون) في الحرف الأخير (النون).

9- السجع المطرف بين الايات 75 و77

{ ۞قُلْ مَن كَانَ فِے اِلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ اُلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۖ (75) حَتَّيٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا اَلْعَذَابَ وَإِمَّا اَلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًاۖ (76) وَيَزِيدُ اُللَّهُ اُلذِينَ اَهْتَدَوْاْ هُدًيۗ وَالْبَٰقِيَٰتُ اُلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّاۖ (77) اَفَرَءَيْتَ اَلذِے كَفَرَ بِـٔـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا } اتفقت ثلاث فاصلات (جندا، مرا، ولدا) في الحرف الأخير (الدال).

10- السجع المطرف بين الايتين 77 و78

{اَفَرَءَيْتَ اَلذِے كَفَرَ بِـٔـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (78)اَطَّلَعَ اَلْغَيْبَ أَمِ اِتَّخَذَ عِندَ اَلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (7}: اتفقت الفاصلتان (ولدا) و(عهدا) في الحرف الأخير (الدال).

11- السجع المطرف بين الايتين 90 و91.

{يَكَادُ اُلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ اُلْاَرْضُ وَتَخِرُّ اُلْجِبَالُ هَدًّا (91) اَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًاۖ 92)} اتفقت الفاصلتان (هدّا) و (ولدًا) في الحرف الأخير (الدال)

ثانيا: السجع المتوازي:

- السجع المتوازي بين الايات 3 إلى 7.

{اِذْ نَادِيٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّاۖ (2) قَالَ رَبِّ إِنِّے وَهَنَ اَلْعَظْمُ مِنِّے وَاشْتَعَلَ اَلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ اَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّاۖ (3)وَإِنِّے خِفْتُ اُلْمَوَٰلِيَ مِنْ وَرَآءِے وَكَانَتِ اِمْرَأَتِے عَاقِرًا فَهَبْ لِے مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (4) يَرِثُنِے وَيَرِثُ مِنَ اٰلِ يَعْقُوبَۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّاۖ (5) ۞يَٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ اِسْمُهُۥ يَحْيٰي لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّاۖ (6)}

: اتفقت خمس فاصلات (خفيا، شقيا، وليا، رضيا، سميا، في الحرف الأخير الياء).

- السجع المتوازي بين الايات 10 إلى 14.

{ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ۝٩ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ۝١٠ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ۝١١ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ۝١٢ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ۝١٣ } اتفقت الفاصلات الخمس (سويا، عشيا، صبيا، تقيا، عصيا،) في الحرف الأخير (الياء).

- السجع المتوازي بين الايات 17 إلى 20.

{فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ۝١٦ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ۝١٧ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ۝١٨ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ۝١٩}: اتفقت الفاصلات الأربع (سويا، تقيا، زكيا، بغيا) في الحرف الأخير (الياء).

- السجع المتوازي بين الايتين24 و25.

{ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ۝٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ۝٢٥ } اتفقت الفاصلتان(سريا، جنيا) في الحرف الأخير(الياء).

- السجع المتوازي بين الايتين56-57:

{ } : اتفقت الفاصلتان نبيا، عليّا) في الحرف الأخير (الياء).

- السجع المتوازي بين الايات 78 إلى 80:

{ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ۝٧٨ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ۝٧٩ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ۝٨٠ } اتفقت ثلاث فاصلات (عهدًا، مدّا، فردًا) في الحرف الأخير (الدال).

- السجع المتوازي بين الايتين 91 و 92:

{ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ۝٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢ }

: اتفقت الفاصلتان (ولداً، ولداً) في الحرف الأخير (الدال).

- السجع المتوازي بين الايات 93 إلى 95:

{ إِن كُلُّ مَن فِے اِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ إِلَّآ ءَاتِے اِلرَّحْمَٰنِ عَبْداً ﴿94﴾ لَّقَدَ اَحْصٰيهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً ﴿95﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ فَرْداً ﴿95﴾ }

:اتفقت ثلاث فاصلات (عبدا، عدّا ، فردًا) في الحرف الأخير (الدال).

- السجع المتوازي بين الايتين96 و 97

{ إِنَّ اَلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اُلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اُلرَّحْمَٰنُ وُدّاً ﴿97﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ اِلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْماً لُّدّاً ﴿98﴾ } :

اتفقت الفاصلتان (ودّا، لدّا) الحرف الأخير (الدّال).

ثالثا: السجع المرصع:

- السجع المرصع بين الايتين 7 و 8:

{ ۞يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ اِسْمُهُۥ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيّاً ﴿6﴾ قَالَ رَبِّ أَنّٰى يَكُونُ لِے غُلَٰمٌ وَكَانَتِ اِمْرَأَتِے عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ اَلْكِبَرِ عِتِيّاً ﴿7﴾ } : اتفقت الفاصلتان (سميّا، عتيا} في الحرف الأخير (الياء).

- السجع المرصع بين 39 و40

{ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ اَلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ اَلَامْرُ وَهُمْ فِے غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُومِنُونَ ﴿38﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ اُلَارْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿39﴾ } : اتفقت الفاصلتان، (يؤمنون، يرجعون) في الحرف الأخير(النون).

- السجع المرصع بين الايتين 57 و 58

{ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴿57﴾ اُوْلَٰٓئِكَ اَلذِينَ أَنْعَمَ اَللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ اَلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ اُلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴿58﴾ } : اتفقت الفاصلتان (جثيا، نديا) في الحرف الأخير (الياء).

- السجع المرصع بين الايتين 86 و 87.

{ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ۝ (87) لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝(88) } : اتفقت الفاصلتان (وردا ، عهدا) في الحرف الأخير(الدّال).

- السجع المرصع بين الايتين(89 و 90)

{ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا (90) يَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا(91) } اتفقت الفاصلتان (إدا، هدا) في الحرف الأخير (الدال).

- السجع المرصع بين الايتين 95 و96.

{ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ۝ (96) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ۝ (97) } : اتفقت الفاصلتان (فردا ، ودا) في الأخير (الدال).

أثر الفاصلة القرآنية السجع في الاتساق الصوتي :

للفاصلة القرآنية (السجع) الأثر الكبير في تحقيق اتساق النص القرآني والاسهاك في خلق جو من الترابط الموسيقى في بعض آيات السورة الواحدة أو كلها، خاصة إذا ما علمنا أن التناسق الموسيقي بين الفواصل وبين الجو الذي تصوره الايات من أسرار القرآن واعجازه البياني.

كما يضفي التكرار الفاصلة نفسها في عدد من الايات جمالا صوتيا على النص القرآني ، يجعل الاذان لا تمل الاستماع على طول التلاوة، محدثا نغمة موسيقية لها أثر كبير في النفس، بسبب التناسق اللفظي للحروف لتحقق للنص جانبا جماليا صوتيا لا يخطئه الذوق السليم لأننا مهما يكن من شق نحس أنها تضفي على النص قيمة صوتية منتظمة ذات أثر جمالي .

ثالثا: التنغيم

لا يمكن للمتكليمن أن ينطقوا أصوات السلسلة الكلامية كلّها بدرجة واحدة، ودرجات الأصوات– مع تفاوتها من لغة إلى أخرى– تختلف في الكلمة الواحدة، بل في المقطع الواحد، فهي تتوقف على عدد اهتزازات التورين الصوتيين في الثانية، وكلّما زاد عدد الاهتزازت زاد الصوت حدّة والعكس صحيح.

وهذا الاختلاف يكون على نطاق الكلمة الواحدة، ويعرف (بالنغمة)، إلا أن غالبا ما يفيد المتكلم من تتابع هذه النغمات على صعيد الجمل، واختلاف ترددتها الصوتية لإيضاح المقصود من خطابه وفهم معناه، لأن نطق الجمل بنغمة توحي بالاستفهام أو التوكيد أو الاثبات، يسفر عن معاني كالطلب، أو التقرير، أو التعجب أو الغضب...إلخ.

وتتابع النغمات ضمن مجموعة من الكلمات يعرف في الدراسات الصوتية بالتنغيم (intontion)، وعرّف بأنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام.

مفهوم التنغيم:

أ- لغة:

في لسان العرب لابن منظور:" النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، النغم الكلام الخفي والنغمة الكلام الحسن، وسكت فلان فما نغم بحرف وماتنغم بمثله" .

أي أن التنغيم في اللغة له معانٍ متعددة ، فمنها مايتعلق بحس الأداء الصوتي في القراءة مثلا، ومنها مايتعلق بالحس الطبيعي للصوت .

وقد يأخذ معنى ماخفي من الأصوات ، كما يشير إلى معنى أكثر عموما وهو النطق بصفة عامة .

ب- **اصطلاحا:** " هو ارتفاع الصوت وانخفاضه اثناء الكلام"

ويقصد بالتنغيم التنويع في أداء الكلام بحسب المقام المقول فيه.

ظاهرة التنغيم في سورة مريم :

1- **{ ذكر رحمة ربك عبده زكريا }** يتجس التنغيم في هذه الاية الكريمة بحيث أنه يبأ بنعمة مستوية وينتهي بها أي أن هذا المقطع الصوتي امتاز باستواء النغمة وهي بذلك تفيد التقرير، فيخبرنا الله تعالى في هذه الاية عن رحمته بعبده زكريا.

2- { **إذ نادى ربه نداء خفيا}** التنغيم في هذه الاية يكمن في صعو النغمة في المقطع الصوتي " إذ" ثم تستوي النغمة في المقطه الصوتي " نادى ربه نداء" لتعو بذلك النغمة إلى الصعود في المقطع الصوتي الأخير" خفيا"، ودلالة ذلك أن الله عز وجل في هذه الاية يؤكد لنا على دعاء زكريا لربه ، ثم يبين أنه دعاه دعاء خفيا.

3- **{ قال رب أني يكون لي غلام وكانت إمرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا }** يتجسد التنغيم في هذه التنغيم في هذه الاية الكريمة بحيث يبدأ المقطع الصوتي بنعمة صاعدة في قوله: " أنى " ثم تستوي النغمة في قوله" يكون لي غلام " حيث أفاد هذا التركيب التعجب، فقد تعجب زكريا عليه السلام أن يكون له ولد وأمرأته عاقر.

4- **قال رب اجعل لي آية قال آيتك اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا}** في هذه الاية الكريمة مقطعين صوتيين يظهران من خلال الأداء الصوتي، فالاول يتجلى فو قوله تعالى " رب اجعل لي آية" فهي تحوي على نغمة مستوية أفات الطلب، حيث دعا زكريا عليه السلام ربه أن يبن له أية، أما المقطع الصوتي الثاني فهو في قوله :{ آيتك أن لاتكلم الناس ثلاث ليال سويا" وق امتاز هذا التركيب بنغمة صوتية مستوية أفادت التقرير، حيث أن الله تعالى أجاب زكريا في دعائه وجعل آيته ألا يكلم الناس ثلال ليال متتالية.

5- **{ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا}** : التنغيم في هذه الاية الكريمة يكمن في صعود نغمة صوتية في البداية ثم تنقض النغمة فجأة لتستوي في قوله{ في الكتاب مريم} وهي بذلك أفادت الامر.

6- { **وهزّي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا}** يبدأ المقطع صوتية صاعدة صاعدة في قوله { هزّي} ثم تستوي النغمة في باقي التركيب ودلّ هذا على عرض الامر حيث أمر الله عز وجل مريم بأن خذي إليك بجذع النخلة.

7- **{ فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفرو من مشهد عظيم}** يمتاز هذا المقطع الصوتي بنغمة مستوية إلى غاية لفظه " فويل" فإن النغمة الصوتية تصعد فجأة فهي (أفادت التهديد ، وهذا النمط التنغيمي يشير إلى التحذير، حيث أن الله تعالى يحذر الذين اختلفوا في عيسى بعد بيان أمره ووضوح حاله وأنه عبد الله ورسوله.

8- { **أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين}** يتجسد التنغيم في هذه الاية الكريمة حيث نلحظ في هذا المقطع نغمة صاعدة في كلا اللفظين "أسمع " و " أبصر" مما دل على الامر في كلا النغمتين.

9- { **وأنذرهم يوم الحسرةإذ قضي الامر وهم في غفلة وه لا يؤمنون}** تحتوي هذه الاية الكريمة على نغمة صوتية صاعدة تمثلت في قوله تعالى : أنذرهم" فقد أفادت الامر بنغمة تحذير تتضح من خلال الأداء الصوتي حيث أن الله تعالى أمرهم بأن ينذروا الخلائق يوم الحسرة، إذ فصل بين أهل الجنة وأهل النار وهو في غفلة عما أنذروا وهم لا يصدقون به.

10- **{ يا أبت إني قد جاءني من العلم مالم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا }** احتوت هذه الاية الكريمة على ثلاث أنماط تنغيمية ، فالنمط الأول تمثل في قوله " يا أبت" وامتاز بنغمة موسيقية صاعدة أفادت النداء، أما النمط الثاني فهو في قوله تعالى" إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك" تمثل أاءه بنغمة صوتية مستوية أفادت التقرير، أما النمط التنغيميم الثالث فق تجسد في قوله تعالى" فاتبعني اهدك صراطا سويا} فق ابتأ بنغمة صاعدة ثم مستوية وأفادت بذلك الامر.

11- **{ فلما اعتزلهم وما يعبدون من ون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا}** اشتملت هذه لاية الكريمة على مقطع صوتي امتاز بنغمة صوتية مستوية أفادت التقرير، حيث يخبرنا الله عز وجل في هذه الايةالكريمة أنه بعد ما تبرأ إبراهيم من قومه وما يعبدونه من غير الله وتفرد بعبادة الله وحده لا شريك له، وجعل الله من نسله أنبياء ورسل.

12- { **ويقول الانسان أبدا ما مت لسوف أخرج حيا}**نجد في قوله تعالى " أبدا ما مت لسوف أخرج حيا" نغمة صوتية صاعدة مستوية ، وأفاد الأداء الصوتي لهذه الاية التعجب، حيث يخبر الله تعالى عن الانسان أنه يتعجب ويستبعد اعادته بعد موته.

13- { **فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حو جهنم جثيا}** في هذه الاية نغمة صوتية صاعدة أفات القسم والتوكيد ويتضح ذلك جليا عند الأداء الصوتي حيث أن الله تعالى أقسم بنفسه الكريمة أنه لا بد أن يحشرهم جميعا وشياطينهم الذين كانوا يعبدون من دون الله ، ثم يحضرهم حول جهنم قياما.

14- { وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد ونسمع لهم ركزا} في هذه الاية الكريمة مقطع صوتي امتاز بنمة مستوية أفادت الاخبار ، حيث أن الله تعالى يخبرنا أنه أهلك الكثير من الناس والاقوام الذين كفروا بآيات الله، ثم نغمة صاعدة في المقطع الصوتي الثاني في قوله" هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا" وأفاد الاستفهام.

أثر التنغيم في الاتساق النصي:

التنغيم محور رئيسي من محاور اتساق النص وترابط جمله، وهو أكثر دلالة على المعنى فهو عامل يشد المتلقين نحو النص، ويؤثر في نفوسهم، ويهيئهم للمتابعة وحسن الاصغاء.

فضلا عن ذلك فإن التنيم يقوم بربط المقاطع التركيبية للجملة، أو الجمل المتعاقبة فيما بينها، ويفيد في تعيين الوصل بين المفاهيم والعلاقات ضمن عالم النص.

يقسم التنغيم النص على فقرات أو جمل ، يسهل على السامع تحيد بداياتها ونهاياتها، ويؤدي وظيفته الاتساقية ا كان يتكرر في النص بدرجة واحدة أو يأتي على درجات مختلفة ، فإن كان من النوع الأول فهو يجعل من النص كلا متكاملا موحد الإيقاع، وأما ان كان من النوع الثاني فهو يضفي على المنطوق صفة التلوين الصوتي المنسجم، وهذا التنوع التنغيمي ليس للتزويق أو لفت الأنظار وحسب، وإنما هو عنصر أساس في تشييد الأبنية إذ يربط لبناتها ببعضها البعض ويتسق تتابعها.

الإحالة :

بما أن سورة مريم مكية، فقد عالجت قضية الإسلام الأولى وهي القضية الكبرى والاساسية أي قضية العقيدة فالسورة المكية، يقع التركيز فيها على العقيدة وأمور التوحيد وأركان الايامان كاليوم الاخر والبعث والملائكة والنبيين والكتب الأربع ونبذ الشرك ووسائله، فهي صراع بين الايامان والكفر وسورة مريم كغيرها من السور التي تحتوي قصص لتثبيت العقيدة ، ومنه نجد الإحالة ق ساهمت بدور كبير في اتساق السورة والقصص

التي بها منفردة أو مجتمعة وتساهم في تماسك عناصرها وبهذا الصدد ندرس في هذا البحث الإحالة في سورة مريم.

الاية	المحيل اليه	المحيل	نوعها
2	زكريا	ربكِ	إحالة مقامية بضمير متصل
2	زكريا	عبدهِ	إحالة داخلية بضمير متصل بعدية
3	زكرياء	نادى (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
3	زكريا	ربهِ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
4	زكريا	قال(هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
4	زكريا	إني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
4	زكريا	مني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
4	زكريا	أكن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
4	زكريا	دعائكِ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	إني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	خفت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	الموالي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	ورائي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	امرأتي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	زكريا	لي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
5	رب	لدنك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
6	وليا(يحي)	يؤتني (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
6	زكريا	يوتني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
6	وليا(يحي)	يرث (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
6	رب	اجعل (انت)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
6	وليا(يحي)	اجعله	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
7	الله	انا (نحن)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
7	زكريا	نبشركِ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
7	الله	نبشر (نحن)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر

7	وليا(يحي)	اسمه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
7	الله	نجعل (نحن)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
7	وليا (يحي)	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
8	زكريا	قال(هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
8	زكريا	أنى	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
8	زكريا	لي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
8	زكريا	إمرأتي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
8	زكريا	بلغتُ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
9	الله	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
9	زكريا	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
9	وليا(الغلام)	هو	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
9	الله	عليّ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
9	زكريا	خلقتك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
9	الله	خلقت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
10	زكريا	قال (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
10	زكريا	لي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
10	الله (رب)	قال (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
10	زكريا	آيتك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
10	زكريا	تكلم(أنت)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
11	زكريا	خرج(هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
11	زكريا	قومه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
11	زكريا	أوحى	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
11	قومه	إليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
11	قومه	سبحوا (انتم)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
12	يحي	آتيناه	إحالة خارجية مقامية بضمير متصل
12	الله	اتينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
13	الله	لدنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

13	يحيا(وليا)	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
14	يحيا(وليا)	والديه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
14	يحيا(وليا)	يكن (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
15	يحيا(وليا)	عليه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
15	يحيا(وليا)	ولد (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
15	يحيا(وليا)	يموت هو	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
15	يحيا(وليا)	يبعث (هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
16	مريم	انتبذت (هي)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
16	مريم	أهلها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
17	مريم	اتخذت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
17	قومها	دونهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
17	الله	أرسلنا	إحالة خراجية مقامية بضمير متصل
17	مريم	إليها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
17	الله	روحنا	إحالة خارجية مقامية بضمير متصل
17	جبريل	تمثل(هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
17	مريم	لها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
18	مريم	قالت(هي)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
18	مريم	إني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
18	مريم	أعوذ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
18	جبريل	منك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
18	جبريل	كنت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
19	جبريل	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
19	جبريل	أن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
19	مريم	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
19	مريم	لك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
19	عيسى(وليا)	غلاما	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
20	مريم	قالت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

20	مريم	لي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
20	مريم	يمسسني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
21	جبريل	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
21	مريم	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
21	الغلام	هو	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
21	الله	علي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
21	الغلام	نجعله	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
21	الله	منا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
21	عيسى	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
22	عيسى	حملته	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
22	مريم	حملت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
22	مريم	انتبذت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
22	الغلام	به	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
23	مريم	اجاءها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
23	مريم	قالت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
23	مريم	ليتني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
23	المخاض	هذا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير اشارة
23	مريم	كنت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
24	عيسى	نادا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
24	مريم	ناداها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
24	مريم	تحتهما	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
24	مريم	تحزني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
24	مريم	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
24	مريم	تحتك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
25	مريم	اليك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
25	مريم	عليك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	كلي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

26	مريم	اشربي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	قوي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	ترين	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	قولي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	اني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	نذرت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
26	مريم	أكلم(أنا)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
27	مريم	أتتِ(هي)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
27	الغلام	به	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
27	مريم	قومها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
27	مريم	تحمل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
27	الغلام	تحمله	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
27	قومها	قالوا(هم)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
27	مريم	جئت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
28	مريم	أبوك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
28	مريم	أمك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
28	كان أبوك	ماكان	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
28	كانت أمك	ماكانت	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
29	مريم	اشارت(هي)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
29	الغلام(عيسى	اليه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
29	قومها	قالوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
29	قومها	نكلم(نحن)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
29	من	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
29	كان في	من	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
30	عيسى	قال(هو)	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
30	عيسى	اني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
30	عيسى	أتاني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر

30	الله	جعل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
30	عيسى	جعلني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
30	عيسى	أتاني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
31	عيسى	جعلني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
31	الله	جعل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
31	كن	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير متصل
31	عيسى	كنت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
31	الله	أوص	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
31	عيسى	أوصلني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
31	دمت حيا	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
31	عيسى	دمت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
32	عيسى	والدتي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
32	الله	يجعل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
32	عيسى	يجعلني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
33	عيسى	عليّ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
33	عيسى	ولدت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
33	عيسى	أموت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
33	عيسى	أبعث	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
34	فيه يمترون	الذي	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
34	عيسى	فيه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
35	الله	يتخذ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
35	الله	سبحانه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
35	الله	قضى	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
35	يقول له كن	انما	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
35	كان لله أن	ماكان	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
35	الامر	فيكون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
35	تلله	يقول	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر

35	أمر	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
36	عيسى	ربي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
36	القوم	ربهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
36	الله	اعبدوه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
36	اعبدوه	هذا	إحالة داخلية نصية على سابق باسم اشارة
37	القوم	بينهم	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
37	كفروا	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير مستتر
37	عيسى	أسمع	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
38	القوم	بهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
38	عيسى	أبصر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
38	كفروا	بهم	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
38	الله	يأتوننا	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
38	عيسى	يأتوننا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
39	القوم	انذر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
39	ظالمين	انذرهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
39	ظالمين	هم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
39	ظالمين	هم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
40	الله	إنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
40	الله	نحن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
40	الله	نرث	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
40	عليها واليا	من	إحالة داخلية نصية على لاحق اسم موصول
40	الناس	عليها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
40	الله	إلينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
40	الناس	يرجعون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
41	محمد	أذكر	إحالة مقامية على سابق بضمير مستتر
41	إبراهيم	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
41	إبراهيم	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر

42	إبراهيم	أقال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
42	إبراهيم	ابيه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
42	ما	تعبد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
42	ما	يسمع	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
42	ما	يبصر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
42	ما	يغني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
42	أبت	عنك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
42	لا يسمع ولا	ما	إحالة داخلية على لاحق باسم موصول
43	إبراهيم	اني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
43	إبراهيم	جائني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
43	العلم	جاء	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
43	العالم	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
43	أبت	يأت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
43	أبت	يأتك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
43	أبت	اتبع	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
43	إبراهيم	اتبعني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
43	إبراهيم	اهد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
43	ابت	اهدك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
44	ابت	تعبد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
44	الشيطان	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
45	إبراهيم	اني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
45	إبراهيم	أخاف	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
45	ابت	يمسك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
45	ابت	تكون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
46	ابت	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
46	إبراهيم	انت	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
46	ابت	آلهتي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

46	ابت	ارجمن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
46	إبراهيم	ارجمنك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
46	إبراهيم	اهجر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
46	ابت	اهجرني	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
47	إبراهيم	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
47	ابت	عليك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
47	إبراهيم	استغفر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
47	ابت	لك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
47	إبراهيم	ربي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
47	رب	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
47	رب	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
47	إبراهيم	بي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
48	إبراهيم	اعتزل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
48	قومه(كفروا	كم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
48	تدعون من دون	ما	إحالة داخلية نصية بعدية باسم موصول
48	الذين كفروا	تدعون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
48	ابراهيم	ادعوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
48	ابراهيم	ربي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
48	ا براهيم	أكون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
48	إبراهيم	ربي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
49	إبراهيم	اعتزل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
49	الذين كفروا	هم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
49	يعبدون من دون	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
49	الذين كفروا	يعبدون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
49	الله	وهبنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
49	إبراهيم	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
49	رب	جعلنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

50	رب	وهينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
50	إبراهيم	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
50	الله	رحمتتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
50	الله	جعلنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
50	إبراهيم إسحاق	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
51	محمد	اذكر	إحالة مقامية خارجية بضمير مستتر
51	موسى	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
51	موسى	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
51	موسى	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
51	الله	نادينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
52	موسى	ناديناه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
52	الله	قربنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
52	موسى	قربناه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
53	الله	وهبنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
53	موسى	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
53	الله	رحمتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
53	موسى	أخاه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
54	محمد ص	اذكر	إحالة خارجية مقامية بضمير مستتر
54	إسماعيل	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
54	إسماعيل	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
54	إسماعيل	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
55	إسماعيل	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
55	إسماعيل	يأمر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
55	إسماعيل	أهله	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
55	إسماعيل	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
55	إسماعيل	ربه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
56	محمد ص	اذكر	إحالة مقامية خارجية بضمير مستتر

56	إدريس	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
56	ادريس	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
57	الله	رفعنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
57	ادريس	رفعناه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
58	اولئلك	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
58	الذين أنعم الله	عليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
58	حملنا مع نوح	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
58	الله	حملنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
58	هدينا واجتبينا اذ	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
58	الله	هدينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
58	الله	اجتينا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
58	الذين أنعم الله	عليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
59	الذين أنعم الله	بعدهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
59	الذين أنعم الله	أضاعوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
59	الذين انعم الله	اتبعوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
60	الذين انعم الله	يلقون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
60	تاب وآمن وعمل	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
60	من	تاب	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
60	من	آمن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
60	من	عمل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
60	تاب وآمن وعمل	يدخلون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
60	تاب وآمن وعمل	يظلمون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
61	وعد الرحمن عباد	التي	إحالة داخلية نصية على لاحق اسم موصول
61	الرحمن	عباده	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
61	الله	انه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
61	الله	وعده	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
62	عباده	يسمعون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

62	جنات	فيها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
62	عباده	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
62	عباده	رزقهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
62	جنات	فيها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
63	الجنة	التي	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
63	الله	نورث	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
63	كان تقيا	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
64	إلا بأمر ربك	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
64	من كان تقيا	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
64	رب	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
64	من كان تقيا	ايدنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
64	بين أيدينا	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
64	من كان تقيا	خلقنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
64	بين ذلك	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
64	رب	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
64	كان ربك نسيا	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
65	فاعبده واصطبر	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
65	السموات	بينهما	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
65	والأرض	اعبد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
65	محمد ص	اعبده	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
65	رب	اصطبر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
65	محمد ص	عبادته	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
65	رب	تعلم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
65	محمد ص	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
66	رب	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق موصول
66	مت لسوف اخرج	اخرج	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
67	الانسان	انا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

67	رب	خلقنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
67	رب	خلقناه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
68	الانسان	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
68	الانسان	نحشرهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
68	رب	نحشرنهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
68	الانسان	نحضرنهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
68	رب	نحضرنهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
69	الانسان	ننزعن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
69	رب	ايهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
70	الانسان	نحن	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير منفصل
70	رب	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
71	هم أولى بها	منكم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
71	الذين	واردها	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
71	شيعة	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
72	محمد	ننجي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
72	رب	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق موصول
73	اتقوا نذر	عليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
73	الذين التقوا	آياتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
73	الله	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
74	كفروا	أهلكنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير موصول
74	رب	قبلهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
74	الذين كفروا	هم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
75	الذين كفروا	قل	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
75	محمد	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
75	كان في الظلالة	كان	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
75	من	له	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم متصل
75	من	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول

76	يوعدون	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
76	يوعدون	ربك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
76	محمد ص	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
77	اهتدوا	الذي	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
77	كفر بآياتنا	آياتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
77	الله	قال	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
78	كفر	اتخذ	إحالة داخلية نصية على سابق ضمير مستتر
79	كفر	نكتب	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
79	الله	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
79	يقول ونمد له من	يقول	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
79	كفر	نمد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
79	الله	له	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
80	كفر	ترث	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
80	كفر	ترثه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
80	رب	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
80	يقول	يقول	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير موصول
80	كفر	آياتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
80	كفر	آياتنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
81	رب	اتخذوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
81	كفرو	يكونوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
81	كفرو	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
82	كفرو	يكفرون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
82	آلهة	عبادتهم	إحالة داخلية نصية على سابق ضمير متصل
82	آلهة	يكونون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
82	آلهة	عليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
83	آلهة	تر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
83	محمد ص	أنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

83	الله	ارسلنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
83	الله	تؤزهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
83	الشياطين	تؤزهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
84	الكافرون	تعجل	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم مستتر
84	محمد ص	عليهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
84	الكافرون	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
84	تعدلهم عدا	نعد	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
84	رب	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
85	الكافرون	نحشر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
86	رب	نسوق	إحالة داخلية نصية على سابق ضمير مستتر
87	رب	يمتلكون	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
87	المجرمين	من	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
87	اتخذ الرحمن	اتخذ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
88	من	قالوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
89	هم	جهنم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
91	الذين قالوا	دعوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
92	الذين قالو	ما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
92	الذين قالوا	ينبغي	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
92	الرحمن	يتخذ	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
93	الرحمن	من	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
93	في السموات	آتى	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
94	من	أحصاهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
94	من	عدهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
95	من	كلهم	إحالة داخلية نصية على سابق ضمير متصل
95	من	آتيه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
96	الرحمن	الذين	إحالة داخلية نصية على لاحق بضمير موصول
96	امنوا وعملوا	آمنوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

96	امنوا وعملوا	عملوا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
96	امنوا وعملوا	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
97	آمنوا	فإنما	إحالة داخلية نصية على لاحق باسم موصول
97	يسرناه بلسانك	يسرناهه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
97	الرحمن ط	يسرناه	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
97	القرآن	لسانك	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
97	محمد ص	تبشر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
97	محمد ص	به	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
97	القرآن	تنذر	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
97	محمد	به.	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
98	القرآن	أهلكنا	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
98	رب	قبلهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
98	قوما لدا	تحس	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
98	محمد ص	منهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل
98	قوما لدّا	تسمع	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير مستتر
98	محمد ص قوماً لداً	لهم	إحالة داخلية نصية على سابق بضمير متصل

المبحث الثاني : الاتساق النحوي

الاحالة :

غلبت على السورة الإحالة النصية وبالخصوص أو بالاخص الإحالة الداخلية النصية على السابق لأن هذا العنصر دائم الورود في كل النصوص شعر نثر أو قرآن واعتبار الضمير أكثر وسائل الإحالة ورودًا فقد ساهم الضمير في سورة مريم بدور كبير في تكوين النسيج النصي، فكان من رجع على أفكار سابقة، ونجد مايعود إلى كلمات أو فقرات أو جمل ، ولهذا فأغلب الاحالات في السورة إحالات على سابق وأغلب نوع هو الضمائر الذي اكتشفناه خلال دراستنا لسورة مريم، ومنه يمكن طرح التساؤل : هل حققت مواضيع سورة مريم اتساق وهل الإحالة بأنواعها أدت إلى تماسك النص؟

كما نعلم أن سورة مريم سورة مكية ، وكما هو معروف أن السور المكية قد عالجت قضية الإسلام الأولى وهي التوحيد والعقيدة وأركان الايمان ونبذ الشرك ووسائله فهي صراع بين الايمان والكفر

وقد تكونت في السورة قصص مختلفة فنجد في بداية السورة عدة قصص مختلفة ؛ فنجد في المقدمة قد ذكر الله الله رحمته بعبده زكريا، هذه الرحمة الالاهية التي شملت باقي أجزاء السورة في مواقف عدّة والتي تمثل الجو العام في السورة فنجد قصة سيدنا زكريا ودعاءه برزقه الولد الصالح فالقصة بدأت من الاية (02) إلى الاية (15) فنجد أن فيها الإحالة الداخلية النصية على سابق تأرجحت بين الضمير المتصل والمستتر عادت على الله تعالى (لدنك – قال – نجعل) وعلى زكريا بالمثل(ربه– عبده) على يحي (اسمه – اتيناه– والديه) وقومه مثل سبحوا ، إليهم).

وقد وجدنا إحالة خارجية مقامية في الآية (12) (آتينا) والآية (13) لدنا " التي فهمت من خلال السياق فقط .

وقد أردفت بعد ذلك السورة على قصة السيدة مريم من الآية 16 إلى الآية (40) التي تم فيها قصة مريم العذراء وتمثل لها جبريل على هيأة رجل لينفخ فيها من روح الله وولادة

سيدنا عيسى عليه السلام من غير أب ليكون بذلك قد حقق النبوة من آل يعقوب ليتم الوعد الإلهي ومعجزة خلقه من غير أب ،وقد أثار ذلك لوم السيدة مريم التي خفف منها الولد حين تكلم في المهد عن والده وأخبارهم بالنبوة وقد اقترن هذا المخاض بشيئين غريبين هما : أخذ مريم بالأسباب لسبب الرزق. حيث قال الله عز وجل :{ وهزي إليه بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا} الاية 25 وقد أدت هذه الولادة إلى اختلاف النصارى في شأن عيسى (37 إلى 40) وهنا نجد الإحالة قد جاءتى إحالة داخلية نصية على سابق تتراوح بين الضمير المتصل والمستتر الي تعود على اللع مثل (علي ، منا) جبريل مثل(قال ، تمثل، منك) عيسى (نجعله، ناداها، تحمله) ومريم (انتبذت، قالت ، اني ...) قومها (بينهم ، ربكم، فيهم) وكذلك الإحالة على لاحق تمثلت في الاسم الموصول في عدة مواضع مثل ماتعود على م كنت حيا، واحالتنا مقامتين في الاية (17) أرسلنا روحنا ، فهمت من السياق وقد ساهمت هذه الإحالة في اتساق النص وتماسك أجزاءه.

وفي قصة سيدنا إبراهيم ومناقشته لأبيه في عبادة الاصنام وكرم الله له بوهبه على الكبر إسحاق ويعقوب فنلاحظ أن الإحالة في الايات من (41 إلى 50) أنها إحالة داخلية نصية على سابق بين الضمير المتصل والمستتر ، مثل : إبراهيم (أنه، قال أبيه) ، أبيه (اتبع، تعبد، يمسك) ومقامية في أذكر معناه أذكر يامحمد لأنه هو المخاطب.

اما الجزء الثالث من القصص الموجودة في السورة فإنه من (51 إلى 53) نجد الاية تتحدث عن موسى ومناجاته لربه في الطور وجعل أخاه هارون نبيا شدّ به عضده عبد أن بإحالة خارجية مقامية (أذكر) واما مابقي من الإحالة فهي نصية داخلية على سابق تعود على الله مثل (نادينا ، قربنا...) وعلى سيدنا موسى مثل (إنه ، ناديناه، قربناه).

والجزء الرابع (54 إلى 58) نجد فيها قصة سيدنا إسماعيل عليه السلام، الذي وصفه الله بالصدق في الوعد ومقيم الصلاة ومؤتي الزكاة وإدريس عليه السلام الصديق النبي وما أنعم الله به على أولئك الأنبياء من ذرية آدم لاثبات وحدة الرسالة بدعوة الناس إلى التوحيد ومحاربة الشرك ونجد إحالة خارجية مقامية في ذكر الاية 54 و الاية 56، إسماعيل في (انه كان يأمر أهله...) وعلى ادريس مثل (إنه ، رفعناه) ، وعلى الله في (رفعنا ، اجتبينا)

، وغيرهم من الاحالات الداخلية النصية على لاحق باسم موصول مثل من تعود حملنا مع نوح من ذرية إبراهيم وإسرائيل).

ولعدّ هذه القصص نجد أنه قورن أهل الخلق بأمر السلف والفرق هو بين إضاعة الصلاة واتباع الشهوات وتجديد الوعد بجنات عدن في الايات من (59إلى 63) نجد الاحالةالداخلية النصية على سابق هي العنصر المتوافر لدينا ، بضمير متصل وقيل من الضمير المستتر وبعض الإحالة الداخلية النصية على لاحق باسم موصول.

بعدما جاء الكلام على الوحي وأن سيدنا جبريل منزّل بأمر ربه(64 ، 65) نجد الإحالة داخلية نصية على سابق مثل (خلقنا) تعود على من كان تقيا ، وعلى لاجق مثل (ما) تعود أو تحيل إلى بين ذلك.

ثم نقاش الله المشركين الذين أنكروا البحث، الذي يحشرفيه جميع الخلق في 51 على 66 إلى 73) ونجد هناك ما سبق في باقي الايات إحالة داخلية على سابق بضمير متصل أو مستتر ومنفصل مثل نحن تعود على " الله " ولاحق باسم موصول مثل الذين تعو على " اتقوا ونذر الظالمين جثيا " وغياب إحالة خارجية .

وفي الأخير حيز الله بين حشر المتقين على جنات وسوق المجرمين على النار، والتهديد بمن ادعى الولد لله والرفق على المؤمنين الصالحين، وأن القرآن لتبشير المتقين وانذار الكافرين الايات من (85) إلى (98)نجد إحالة داخلية على سابق مثل، اتخذ، يتخذ ، تعود على " الله، وإحالة داخلية على لاحق باسم موصول من تعود على في السموات والأرض...

وخلاصة القول أن سورة مريم تحتوي على الإحالة الداخلية النصية على سابق بدرجة أولى ثم على لاحق وبعض من الإحالة المقامية ومن هنا يمكننا أن نقول أن السورة تتمتع باتساق نحوي وتماسك نصي متين وهذا بكثرة الاحالات.

الوصل : تتكون سورة مريم ، من قصص عدة وأحداث تجتمع في قضيتها الأساسية ، هي التوحيد والعقيدة كونها سورة مكية ولقد برز الوصل بأدواته داخل كل قصة على حدى ليحدث اتساقا بين آياتها والجدول التالي يوضح الوصل المتواجد في السورة:

نوع الوصل	أداة الوصل	الآيات المتواجدة بها وعدد أداة الوصل لكل آية
إضافي	و	/16/(3)15/(2)14/(3)13/12/11/(3)9/(2)8/(2)6/(2)5/(2)4 3/(33)33/(2)32/(3)31/30/28/(2)26/25/23/(2)21/(2)20 (2)50/(3)49/(3)48/46/(2)42/41/(2)40/(3)39/(2)36/(2)5 62/(3)60/59/(6)58/57/56/(3)55/(2)54/53/(2)52/(2)51/ /(3)76/(2)75/(2)74/(2)73/72/71/67/66/(3)65/(4)64/(2) 96/95/94/93/92/(2)90/88/86/82/81/(2)80/(2)79/(2)77 98/97/
	أو	98
	أم	78
	كذلك	21
زمني	ف	/43/(2)37/36/29/27/(4)26/24/23/(2)22/(3)17/(2)11/5 97/84/(2)75/68/65/60/(2)59/49/45
	ثم	72/70/69/68
	إذ	42/39/16/3
	إذا	75/73/58
سببي	ل	97/91/81/69/(2)68/66/65/46/45/44/42/21/19
عكسي	لكن	38

الحذف :

يتم في الحذف الاستغناء عن أحد العناصر بقرينة تدل عليه نستشفها من خلال السياق والحذف لا يعني اختصار النصوص بقدر ما هو نوع من أنواع التماسك النصي، فترك الذكر أحيانا أفصح من الذكر، وهو وارد في القرآن الكريم عامة، وسورة مريم خاصة لأنها موضوع بحثنا

رقم الآية	الآية	المحذوف	التقدير
2	{ذكر رحمة ربك عبده زكريا (2)}	هذا	هذا ذكر رحمة ربك عبده زكريا
4	{رب أني وهن العظم مني واشتعل الراس	يا	يا رب إني وهن العظم مني واشتعل الراس
6/5	شيبا}	وارثا	فهب لي من لدنك وليا وارثا يرثني
	{.. هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من		
7	ال يعقوب}	جملة جواب	فاستجاب له الله وقال يا زكريا انا نبشرك بغلام
	{يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي لم	الشرط	اسمه يحي لم نجعل له من قبل سميا
10	نجعل له من قبل سميا}		قال آيتك هي الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
	{قال رب اجعل لي اية قال آيتك الا تكلم	هي (غير متصل)	ان سبحوه
11	الناس ثلاث ليال سويا}		ان سبحوا الله بكرة وعشيا
	{فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم	ضمير متصل ها	
16	ان سبحوا بكرة وعشيا}	او حذف اسم الله	واذكر أيها الرسول في الكتاب مريم اذ انتبذت
	{واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها	ضمير مستتر	من أهلها مكانا شرقيا
24	مكانا شرقيا}	للفعل نادى	فناداها جبريل
23	{فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل تحتك	هزا	
30	سريا}	اسم عيسى وترك	وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
34	{وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا	ضمير مبهم	جنيا
36	جنيا}	للدلالة عليه اني	قال عيسى اني عبد الله
37	{قال إني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا}	عبد الله	ذلك قولنا حول عيسى ابن مريم قول الحق
	{ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه	قولنا حول	الدين فيه يمترون
38	يمترون}	الدين (اسم)	وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الدين صراط
	{وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط	في امر عيسى	مستقيم
	مستقيم}	يوم القيامة حين	فاختلف الاحزاب فيما بينهم في امر عيسى
	{فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا		
	من مشهد يوم عظيم}		اسمع بهم وابصر بهم يوم القيامة حين يأتونا
	{اسمع بهم وابر يوم يأتوننا لكن الظالمون في		لكن الظالمون في ظلال مبين
40	ظلال مبين}		انا نحن نرث الأرض ومن عليها بغنائمها
	{انا نحن نرث الأرض ومن عليها والينا	بغنائمها وبقائنا	وبقائنا والينا راجعون
41	راجعون}		واذكر لقومك في هذا الكتاب ابراهيم
43		لقومك	يا ابت قد جائني العلم من عند الله

	{واذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقا	من الله	
44	نبيا}		يا ابت لا تعبد الشيطان بعبادتك الاصنام
	{يا ابت اني قد جائني من العلم مالم يأتك	بعبادتك الاصنام	
45	فاتبعني اهدك صراطا سويا }		يا ابت اني أخاف ان تموت فيمسك عذاب
	{يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان	ان تموت	الرحمان
46	للرحمان عصيا}		لئن لم تنته عن سبها لارجمنك
	{يا ابت اني أخاف ان يمسك عذاب من	عن سبها	
52	الرحمان فتكون للشيطان وليا}		وناديناه من جانب جبل الطور الأيمن
54	{قال أراغب انت عن الهتي يا إبراهيم لئن لم	الجبل	واذكر في الكتاب خبر إسماعيل انه كان صادق
	تنتهي لارجمنك واهجرني مليا}	خبر	الوعد وكان رسولا نبيا
55	{وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا		وكان يأمر اهله بإقام الصلاة واتاء الزكاة وكان
	{واذكر في الكتاب إسماعيل انه كان صادق	اقام الصلاة واتاء	عند ربه مرضيا
56	الوعد وكان رسولا نبيا}	الزكاة	واذكر في الكتاب قصة ادريس انه صديقا نبيا
59	{وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند	قصة ادريس	فخلف من بعدهم خلف سيئ اضاعوا الصلاة
	ربه مرضيا }	خلف سيئ عذاب	واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا عذاب لهم
60	{واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا	لهم	يجازون جنات عدن التي يدخلها التائبون من
	نبيا}	يجازون التي	ذنوبهم التي وعد الرحمان عباده بظهر الغيب
63	{وخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة	يدخلها التائبون	تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا
64	واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا}	حذف الضمير	وقل يا جبريل لمحمد وما تنزل نحن الملائكة
	{جنات عدن التي وعد الرحمان عباده بالغيب	وقل يا جبريل	من السماء الى الأرض الا بأمر ربك له ما بين
	انه كان وعده ماتيا }	لمحمد نحن	أيدينا وما يستقبل من الاخرة وما خلفنا مما
	{تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا	الملائكة من	مضى من الدنيا وما بين ذلك وما كان ربك
	{وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما	السماء الى	نسيا
	خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا }	الأرض مما	
		مضى من الدنيا	
65		مما يستقبل من	هو رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده
		الاخرة	وحده واصطبر لعبادته انت ومن تبعك له
66		الضمير هو وحده	سميا
69		انت ومن تبعك	ويقول الانسان إذا مامت سوف اخرج حيا
	{ رب السموات والأرض ومابينهما فاعبده	الكافر من القبر	ثم لننزعن من كل شيعة من هؤلاء الكفار
71	واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا }	هؤلاء كفار	ايهم اشد على الرحمان عتيا

	{ ويقول الانسان اذا مامت سوف اخرج حيا }		وان ما من احد منكم الا واردها عبر الصراط
72	{ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على	عبر الصراط	كان على ربك حتما مقضيا
	الرحمان عتيا}	ما احد	ثم ننجي الذين اتقو ربهم من النار ونذر
73	{وإذ منكم الا واردها كان على ربك حتما	ربهم من النار	الظالمين فيها جثيا
	مقضيا }		قال الذين كفروا بالله ورسله واليوم الاخر
	{ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها	بالله ورسله واليوم	للذين امنو بالله ورسله واليوم الاخر
73	جثيا}	الاخر	
	{واذ تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا		قل من كان في الظلالة فليمدده الرحمان مدا
75	للذين امنوا أي الفريقين خير مقاما واحسن	العاجل في الدنيا	حتى اذا راو ما يوعدون اما العذاب العاجل
	نديا}	قيام	في الدنيا واما قيام الساعة
76	{قل من كان في الظلالة فليمدد له الرحمان		
	مدا حتى اذا راو ما يوعدون اما العذاب واما		ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات
77	الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف	ايناء في الاخرة	الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا
	جندا}		افرايت يا رسول الله الكافر العاص الذي كفر
78	{ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات	يا رسول الله	بآياتنا وقال لاوتين في الاخرة مالا وولدا
79	الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا }	الكافر العاصي	اطلع الغيب عنده ام اتخذ عند الرحمان عهدا
	{افرايت الذي كفر بآياتنا وقل لأوتين مالا	الاخرة	كلا سنكتب كل ما يقول من كذب وافتراء
	وولدا}	فرأى عنده مال	ونمد له من العذاب في الاخرة مدا
80	{اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمان عهدا }	كذب وافتراء	
83	{كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا}		ونرثه ما يقول من مال ويأتي بدونه يوم
			القيامة
84		من مال وولد	الم ترا انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
86	{ ونرثه ما يقول ويأتينا فردا}	الى المعصية	تؤزهم ازا على المعصية
87	{الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين		فلا تعجل عليهم بطلب العذاب
	تؤزهم ازا}	يطلب العذاب	نسوق المجرمين عطشا الى جهنم وردا
93	{فلا تعجل لهم انما نعد لهم عدا}	عطشا	لا يملكون الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند
	{نسوق المجرمين الى جهنم وردا }	لاحد بذلك	الرحمان عهدا بذلك
95	{لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمان		ان كل من في السماوات والأرض الا من اتى
96	عهدا}	الملائكة_ من	الرحمان عبدا ذليلا مقرا بعبوديته
	{ان من في السماوات والأرض الا من اتى	الجن _ ذليلا	وكلهم اتيه يوم القيامة فردا لا مال له ولا ولد
97	الرحمان عبدا}	لا مال له ولا ولد	

98	{وكلهم اتيه يوم القيامة فردا} {ان الذين امنو وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا} {فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا} {وكم اهلكنا من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا}	وامنو بالله واتبعوا سبيله لسانك العربي بالباطل وكذلك نهلك الكفار من قومك بنفس الطريقة	ان الذين امنو بالله وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا في قلوب عباده فإنما يسرناه بلسانك العربي لنبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا كذلك نهلك الكفار من قومه بنفس الطريقة

من الجدول الذي يضم الحذف في سورة مريم ويبين أهميته بكل أنواعه من حذف اسمي فعلي وجملي وأكثر من الجملة، يبين اتساق سورة مريم سواء على مستوى الآية الواحدة أو مستوى الآيات ليساهم مع وسائل الاتساق الأخرى، في التماسك الشكلي للسورة، وإذ لا يقل أهمية عن غيره من وسائل الاتساق لأن المحذوف كالمذكور إذ دل عليه دليل: قوله تعالى عن دعاء زكريا عليه السلام :{ قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك ربي شقيا'04) وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا (6) زكريا أيا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجعل له من قبل سميا (7) مريم (04.05.06.07)

ويظهر الحذف في بداية الآية من قوله * قال * القرينة التي تشير الى سيدنا زكريا , المذكور قبل في هذه الآية , قوله تعالى : (**ذكر رحمة ربك عبده زكريا (2) اذا نادى ربه**

ربه ندائا خفيا(3) { (مريم(02.03)(كما يظهر الحذف في قوله { **يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجع له من قبل سميا (07)}** (مريم 07) قال الطبرسي عن معناه " فاستجاب الله دعاء زكريا واوحى اليه يا زكريا انا نبشرك على السنة الملائكة بخير يرى السرور في وجهه وهو ان يولد لك غلام اسمه يحي , حذف جملي [1]

_ كما يظهر الحذف في قوله تعالى : (**وخلق من بعده خلق اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا**) (مريم 59) فالخلق كما قال الطبرسي : " هو البدل السي من بعد النبيين المذكورين وقوم السوء , وقبل اليهود ومن تبعهم لانهم من ولد إسرائيل وقيل هم من هذه الامة عند قيام الساعة فاستغنى في هذه ذكر هؤلاء جميعا يذكر قرينه تدل عليهم وهيا –خلق – وهو حذف اسمي .

اما عن الحذف الفعلي فيتضح في قوله تعالى (**الا من تاب و امن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا(60) جنات عدن التي وعد الرحمان عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا**) (مريم (60.61) يقول ابن كثير[2] عن تفسيرها قوله تعالى (جنات) التي يدخلها التائبون عن ذنوبهم هيا " جنات عدن " التي وعد الرحمان عباده لظهر الغيب , ولن تكرر لفظ يدخلون لأنها ذكرت قبل هذه الآية كان ترك ذكرها ابلغ من ذكرها وهنا يظهر أهمية الحذف في تحقيق التماسك بين الآية وسابقتها

[1] مجمع البيان في تفسير القران , أبو علي الطبرسي , ج4منشورات دار مكتبة الحياة , بيروت , لبنان , طبعة جديدة و مصححة , دت , ج3

[2] تفسير القران الكريم , عماد الدين إسماعيل ابن كثير, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , د , ط 1980

المبحث الثالث: الاتساق المعجمي :

التضام :

يقوم التضام على ورود عنصرين لغويين وتلازم كل منهما بعلاقة مختلفة مثل :

_ علاقة التضاد / التعارض / التضام

_ علاقة الترادف

_ علاقة نسبية

_ علاقة انتماء (جزء من الكل) او (الكل من الجزء)

_ علاقة اشتقاقية

_ وفي بحثنا نحاول ان نكشف بعض من هذه النماذج في صورة مريم :

1/- علاقة التعارض: هناك تضاد بين آيات الرحمة وآيات العذاب والتوبيخ مثل : قوله تعالى : (**يا أبت اني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان وليا**)(45) وقوله تعالى : (**قل من كان في الظلال فليمدد له الرحمان مدا حتى اذا راو ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا**)(75)

(ونجد علاقة احتواء في مصطلح الرحمان يشتمل صفتين الرحمة والعذاب

_ وقد قسم الناس الى ثلاث فئات متضادة:

_ قسم (01): في قوله تعالى: **أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية وادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا)** (58)

_ قسم (02) : قوله تعالى : وخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا (59)

_قسم (03) : قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا (59)

_ فهنا تدرج تضادي بين الناس في التقسيم الى ثلاث اضداد الأنبياء والرسلون لا تساوي العاصون ولا تساوي المؤمنون التائبون .

_ التضاد بين حسن الخاتمة وسوء العاقبة في قوله تعالى : وكم اهلكنا من قبلهم من قرن هم احسن اثثا ورءيا (74)

التكرار:

هو عنصر منهم من عناصر الاتساق المعجمي يتطلب لفظ من الالفاظ او جملة من الجمل كقوله تعالى : في دعاء سيدنا زكريا حيث قال الله تعالى **{ ان خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقر فهب لي من لدنك وليا (05)**

وقوله تعالى { **قال ربي انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا** }(08) فتكررت هنا جملة (وكانت امراتي عاقر).

فكانت الأولى قصد الدعاء والجملة الثانية قصد الانكار كما اخبره الله تعالى بغلام على سبيل التعجب وهذا التكرار (لم يرد عبثا) ولكن هو من فصاحة العربية وكلام الله أولى بالفصاحة

وقال كذلك : { **قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعه ءاية للناس ورحمة منا وكان امر ربك مقضيا (21) وهنا تكررت جملة { قال ربك هو علي هين }** فالأولى رزق الله سيدنا زكريا بيحيي من اب شيخ كبير وام عاقر والآية الثانية قد رزق مريم بعيسى عليه السلام بلا اب وهنا تحققت المعجزة

وقد جاء التكرار بالترادف في قوله عز وجل : { **ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا سراط مستقيم** } (36) وقوله تعالى أيضا : **{ يا ابت اني قد جائني من العلم مالم يأتك فاتبعني اهدك سراطا سويا** } (43) وهو واضح في قوله تعالى { سراط مستقيم وسراط سوي } وكلاهما يدل على دين مستقيم في الفوز بالجنة والنجات من النار هذا تكرار تام

اما التكرار الجزئي فقد جاء في قوله تعالى : { **ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مردا** } (76) استخدم الجذر اللغوي استخدامان حيث انه اشتق في هذا السياق من مصدر (هداية) – هدى– الذي يزيده الله للذين اهتدوا .

وقد تكرر المعنى في اللفظ مختلف كما جاء في قوله تعالى { **فكلي واشربي وقري عينا فأما ترين من البشر أحدا فقولي نذرت للرحمان صوما فلن اكلم اليوم انسيا** }(26) فلفظ الصوم كما قال " ابن عباس " و " ابن ملك " يدل على الصمت وقد تتابعت الاخبار عن اهل الحديث في رواة اللغة ان الصوم هو الصمت , حيث ان الصوم امساك والإمساك هنا عن الكلام صوم .

قد يحدث التكرار بالتوازي الذي يؤدي نظم الجمل وتكرار الوزن والجرس الصوتي من غير تكرار اللفظ نفسه[1] كما جاء في قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام لأبيه { **يا ابت اني قد جائني من العلم مالم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا** } (43) يا ابت لا تعبد الشياطان ان الشيطان كان للرحمان عصيا (44) يا ابت اني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان وليا (45) (مريم 43.44.45) فكله هذه الآيات المتتالية ختمت بنفس الحرف مما أدى الى اتساقها وتماسكها شكلا ومضمونا .

ونلاحظ من خلال هذه الدراسة ان التكرار أدى الى الاتساق بين الآيات وتماسكها.

علاقة تماثل:

نجد في لفظ: الله، الرحمان ربك

في قوله عز وجل {**فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا**} (24)

وفي قوله: {**ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا**} (50)

[1] الجامع لأحكام القرآنية محمد احمد القرطبي , 67 ص 98

قوله تعالى : { **ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا** } (53)

نجد في 50 و 60 علاقة متشابهة في نعيم الجنة .

وفي قوله تعالى : { **جنات عدن التي وعد الرحمان عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا** } (61) وقوله تعالى : { **ان الذين وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا** }(96) لان المودة الإلهية تقتضي ادحال العبادة الى الجنة والمودة من صفات العمل الصالح .

كما ان السورة بدأت بآيات الرحمة التي حضي بها سيدنا زكريا عليه السلام في قوله تعالى : { **ذكرت رحمت ربك عبده زكريا** } (02) والتي الى تماثل الالفاظ بذكر اسم من أسماء الله (الرحمان) كما استعاذت مريم عندما تمثل لها جبريل في هيئة رجل حيث قال الله تعالى : { **قالت اني اعوذ بالرحمان منك ان كنت تقيا** }(21) او يذكر لفظ الرحمة نفسه في قوله تعالى : { **قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة ومنا وكان امرا مقضيا** } (29) وكذلك نزلت بصيغة اسم الفاعل (من رحمتنا) في خطابه وهب له إبراهيم وذريته من رحمته وأيضا لموسى حيث قال تعالى : { **فلما اعتزلتم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا, واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن قربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيل** }(23) فنجد ان كل رحمة في هذه الرحمات مصدر الاهي واحد ووحيد ونوع العلاقة متشابهة.

خاتمة

خـــــــــــــــــــاتمة

تعدّ لسانيات النص من أهم العلوم اللسانية واحدثها، إذ أنها تهتم بوصف الأدوات والعلاقات المعنوية التي أسهمت في عملية ربط الوحدات ببعضها البعض.

أفرزت لسانيات النص العديد من المصطلحات، التي شكلت فوضى فيما بينها، من بينها لسانيات النص حيث يطلق عليها أيضا علم النص ونحو النص...

نجد أنّ للاتساق دور فعال في الدراسة النصية وتحديد بنيات النص وتراكيبه ، وأن النص لا يبنى إلا إذا كان متسقا إذ يعتبر الاتساق من أهم معايير النصية ، أي مايميز النص في طياته ، في شكله ، وبالتالي فقد أبرز الاتساق دوره في تنمية الملكة النصية ، واصبح للاتساق مفهوما لغويا يستساغ استخدامه عند العلماء واستعماله على النص والجملة ، وقد تناول الباحثين هذه الدراسة وطبقت على الدراسة على النص القرآني ، وكانت نتائج هذا التطبيق هو العلاقة النصية مع القرآن الكريم والتي أكدت على ارتباط الآيات الكريمة بالعلاقات القائمة بينها ، بواسطة العناصر اللغوية ، وهي العلاقة الاتساقية حيث تركز البحث على خمسة أنواع وهي: الضمائر(الإحالة) ، الحذف، التضام ، التكرار، الوصل.

ويكمن دور هذه العناصر في خلق الربط والاتصال بين السابق واللحاق من الآيات القرآنية وإظهار أهميتها في ضمان استمرارية الأفكار والاحداث فيها، ومن ثمة تحقيق الاتساق في النص القرآني.

وللاتساق ثلاث مظاهر: الاتساق الصوتي، الاتساق النحوي، الاتساق المعجمي، وله وسائل وأدوات كثيرة يتحقق بها في النصوص واهمها الإحالة الوصل الحذف التكرار التضام، ولهذه الوسائل والأدوات دور فعّال في السورة المدروسة (سورة مريم).

- الاتساق بنية سطحية في النص تقوم بربط وتقوية جمل النص ارتباطا متماسكا يعدّ الاتساق بمثابة القطب التي تدور عليه لسانيات النص.

- أسهمت أدوات الاتساق في التماسك الشكلي في السورة، كان من أبرزها الإحالة بنوعها القبلية والبعدية.
- من أدوات الاتساق التي ساهمت في اتساق السورة أيضا الحذف وكان منه حذف الاسم والفعل.
- ساهم التكرار في اتساق العبارات والايات ووحدات ووحدات السورة.
- للعطف الأثر البارز في اتساق السورة لكي تصبح وحدة متماسكة.
- تشكلت المصاحبة اللفظية من خلال المزاوجة ورصف الكلمات في السورة والتعبير عن المعنى المراد بدقّة بالغة.
- للصوت أثر كبير في تحقيق التماسك النصي في عملية نسج الأصوات وتنظيمها في أبنية النص، تسهم في وحدة النص واستمرارية ويبر ذلك من خلال الفاصلة القرآنية بتشكيلات صوتية متنوعة، أغنت النصوص بجمالية نلمسها عند القراءة.
- مج عناصر المستوى الصوتي نجد الفاصلة القرآنية التنغيم، السجع؛ التي ساهمت بدورها في تماسك وترابط السور القرآنية – سورة مريم– لذا يعد وسيلة من وسائل السبك النصي.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ (1)ذِكۡرُ رَحۡمَتِ **رَبِّكَ** عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ (2)إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا (3)قَالَ **رَبِّ** إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ **رَبِّ** شَقِيّٗا (4)وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا (5)يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ **رَبِّ** رَضِيّٗا (6)يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا (7)قَالَ **رَبِّ** أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا (8)قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ **رَبُّكَ** هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا (9)قَالَ **رَبِّ** ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا (10)فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا (11)يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا (12)وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا وَبَرّٗا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا (14)وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا (15)وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا (16)فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا (17)قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا (18)قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا (19)قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا (20)قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا (21)فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا (22)فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا (23)فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا (24)وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ

ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا (25)فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا
تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ
إِنسِيّٗا (26)فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا
(27)يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا (28)
فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا (29)قَالَ إِنِّي عَبۡدُ
ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا (30)وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا (31)وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا
(32)وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا (33)ذَٰلِكَ عِيسَى
ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ (34)مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ
سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (35)وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ
فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ (36)فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ
فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ (37)أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ
يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (38)وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ
إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (39)إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ
ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ (40)وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ
إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا (41)إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ
وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا (42)يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ
فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا (43)يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ
كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا (44)يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ
لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا (45)قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ
لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا (46)قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ
كَانَ بِي حَفِيّٗا (47)وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ
أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا (48)فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ

إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا (49)وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا
لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا (50)وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا
وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا (51)وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا
(52)وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا (53)وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ
إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا (54)وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا (55)وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ
إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا (56)وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57)أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ
خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ (58)فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ
ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا (59)إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا (60)جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا (61)لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ
وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا (62)تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا
مَن كَانَ تَقِيّٗا (63)وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا
بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا (64)رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا (65)وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا
مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا (66)أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ
شَيۡـٔٗا (67)فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا
(68)ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا (69)ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ
بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا (70)وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا
مَّقۡضِيّٗا (71)ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا (72)وَإِذَا تُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا

وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا (73)وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا (74)قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا 7) وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدّٗا (76)أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا (77)أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا 7)كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا (79)وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا 8)وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا (81)كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا (82)أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا (83)فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا(84)يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا (85)وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا (86)لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا (87)وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا (88)لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا (89)تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا (90)أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا (91)وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا (92)إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا (93)لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا (94)وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا (95)إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا (96)فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا (97)وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزٗا (98)

الملحق الثاني : التعريف بسورة مريم:

تعدُّ سورة مريم إحدى سور القرآن الكريم التي نزلت في مكة المكرمة، بإجماع أهلِ العلم، ودليل ذلك أنّ جعفر بن أبي طالب –رضي الله عنه– قرأ هذه السورة على صدرِ النجاشيِّ عندما هاجر المسلمون إلى أرضِ الحبشة، ومعلومٌ أنّ الهجرة إلى الحبشة كانت قبل الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة.

ويبلغ عدد آياتِ سورة مريم ثمانيَ وتسعينَ آية، وقد جاءت في الجزءِ السادس عشر، وبالتحديد بعد سورة الكهفِ، وبناءً على ذلك فهي السورة التاسعة عشر بحسب ترتيب المصحف العثماني، أمّا بحسبِ ترتيب النزول فقد نزلت سورة مريم بعد سورة فاطر.
تسمية سورة مريم سُمّيت سورة مريم بهذا الاسمِ بتوقيفٍ من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ويرجع سبب تسميتها بهذا الاسمِ؛ إلى أنّ الله –عزّ وجلّ– قصّ فيها على المسلمينَ قصةَ السيدةِ مريمَ، أمّ عيسى –عليه السلام–، ولورودِ اسمِ مريم ثلاثينَ مرةً فيها، وقيل أنّها سُمّيت كذلك بسورة كهيعص[1].

أسباب نزول سورة مريم :

لقد ورد في السنة النبوية بعضٌ من الأحاديث النبوية التي تبيّن أسباب نزولِ بعض آياتِ سورة مريم، وفيما يأتي بيان ذلك:

الآية الرابعة والستون نزل قول الله –تعالى–: (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ)، رداً على رسول الله –صلى الله :عليه وسلم– بعد أن سأل جبريل عن سبب عدم الإكثار من زيارته .

[1] محمد سيد طنطاوي:التفسير الوسيط للقرآن الكريم (الطبعة1)، فجالة– القاهرة:دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص09

الآية السادسة والستون نزل قول الله –تعالى–: (وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا)، في أُبيّ بن خلف حينَ أنكرَ البعثَ بعد الموتِ؛ حيث أخذ عظاماً بالية وفتّها بينَ يديهِ، وقال: زعم محمّد أنّا نُبعث بعد الموتِ[1].

الآية السابعة والسبعون نزل قول الله –تعالى–: (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا)، في العاص بن وائل؛ إذ كان عليه :دينٌ للخبّابِ بن الأرتّ، فجاء الأخير يطلب دينه، فرفض العاص سدّ الدينِ حتى يكفرَ الخباب بمحمّد، فردّ الخبّاب أنّه لن يكفر حتى يموت :العاص فيُبعث، فردّ العاص أنّه إن ماتَ وبُعث فسيكونُ له مالٌ وحينها سيردّ دينَ الخبّاب.

مناسبتها لما قبلها:

إنّ علاقةَ سورة مريم بسورة الكهف؛ أنّ الله –عزّ وجلّ– ذكر في السورتين عدداً من الخوارقَ العجيبة الدالة على قدرته؛ حيث ذكر في سورةَ الكهفِ قصة أصحاب الكهفِ، واستيقاظهم بعد ثلاثمائةِ عامٍ، وصاحبا الجنتينِ، والعبد الصالح، وقصة ذي القرنينِ وما أُجريَ على يديه.

وذكر في سورة مريم معجزة زكريا بإنجابه للولد برغم كبر سنّه وعقمَ زوجته، كما أنّها ذكرت معجزةُ ميلادِ عيسى.

كما أنّ الله –عزّ وجلّ– قال في كتابه الكريم: (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا).

[1] حمد الثعلبيالكشف والبيان عن تفسير القرآن (الطبعة 1)، بيروت– لبنان:دار إحياء التراث العربي،2002.ص205

وفي هذه الآية مناسبةٌ واضحةٌ مع الآيات المذكورة في قصة مريم وولادتها لعيسى؛ إذ إنّ عيسى يعدُّ كلمةً من كلماتِ الله –عزّ وجلّ– التي لا تنفد[1].

مجمل موضوعات سورة مريم:

تعدّدت موضوعات سورة مريم، وفيما يأتي ذكرها بشيءٍ من الإيجاز:

- ذكر قصة زكريا حين سأل الله –عزّ وجلّ– الولد، واستجابة الله له رغمَ كبره وعقمَ زوجته .ذكر قصة مريم، وكيفية ولادة ابنها عيسى عليه السلام .
- ذكر قصة إبراهيم –عليه السلام– مع أبيه ونصحه له، مع بيان :النصائح التي قدمها إبراهيم لأبيه .ذكر قصص عددٍ من الأنبياء مثل: قصة موسى وهارون، وقصة إسماعيل، وقصة إدريس، بشيءٍ من الإيجاز.
- بيان لمصير المؤمنين والكافرينَ يومَ القيامة، وكيف يساقُ كلّ :فريقٍ إلى مأواه[2].

[1] جعفر شرف الدين الموسوعة القرآنية خصائص السور (الطبعة 1)، بيروت:دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، 1420ه،ص 189.

[2] عبد الكريم يونس الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة:دار الفكر العربي، ص 720–721.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع:

1. ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013،
2. أحمد عفيفي: نحو النص " اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
3. إيليا الحاوي: الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت لبنان.
4. بهية بلعربي: الانسجام النصّي في التعبير الكتابي، دراسة في اللسانيات النصية، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013.
5. جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ط1، 2019
6. ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة السياق، رسالة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1997.
7. زروقي عبد القادر، أدبية النص عند ابن رشيق في ضوء النقد الادبي الحديث، دار كوكب العلوم، الجزائر، ط1، 2014.
8. سارة ميلز: الخطاب: ترجمة عبد الوهاب علوب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016.

9. سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدواؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 20017،

10.سهيل ادريس: المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الاداب، ط23، لبنان، بيروت، 1999

11.السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع

12. طارق عبد القادر المجالي: الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري (هيرمافروديتوس لسميح القاسم (دراسة في تحليل الخطاب)، جامعة مؤتة، الأردن.

13. ظافر عبيس الجياشي: الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، د.ط، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2014.

14. عباس علي الأوسي، الإحالة في القرآن الكريم، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

15.عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015م

16. عبد الحميد بوترعة: الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، جامعة الوادي، الجزائر، 2012.

17. عبد الخالق فرحان شاهين: أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب في اللغة العربية وآدابها، 2012.

18. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

19.عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة–مصر، ط2

20.علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2006،

21. عمر معراجي، النص بين الدلالة والتداول، دط، منشورات دار القدس العربي، د ط، 2011..

22. فتيحة بوسّنة: انسجام الخطاب في مقامات جلال الدين السيوطي، مقاربة تداولية، منشورات مخبر تحليل الخطاب، دط، 2012.
23.فرانك بالمر: مدخل إلى علم الدلالة، تح: خالد محمود جمعة، مكتبة العروبة، ط1، الكويت، 1997،
24.فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، د ط، القاهرة، مصر، 2005،
25. فطومة لحمادي: السياق والنص، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة –، الجزائر العدد الثاني والثالث، 2008.
26.الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، 1424
27.فيصل حسان الدولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2015.
28.كريم حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، ط1، دار صفاء، عمان، 2005،
29.محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الحمراء، ط1، 1991.
30.محمد عابد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط5، 1994.
31.محمد ملياني: محاضرات في تحليل الخطاب، لطلبة ل.م.د والسداسي الخامس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والآداب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، د.ت.
32.مصطفى صلاح قطب، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 2014.

33. منصور جودي حمدي: آليات بناء الاستراتيجية الخطابية من منظور تداولي، جامعة محمد خيضر –بسكرة –، الجزائر، العدد السادس، 2016.
34.نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
35.يحي عبابنة وآمنة صالح الزعبي: عناصر الاتساق والانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطي حجازي، العدد (1 + ح) المجلد 20، مجلة جامعة دمشق، 2013.
36. يسمينه عبد السلام: الخطاب القصصي القرآني الموجه إلى الطفل من منظور اللسانيات النصية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، آداب واللغة العربية، الجزائر، 2017/2016.

فهرس الموضوعات

فـــــــهرس الموضوعات

أ-ج

مقدمـــــــة.....
....

الفصل الأول: الاتساق والمستويات اللسانية المفاهيم والاجراءات

أولا: تعريف الاتسّاق: 12

ثانيا: صور وعناصر الاتساق: 13

- الإحالة: 14

ثالثا: وسائل الإحالة في التماسك النصي: 14

- / الاستبدال 15

- / الحذف 16

-/ الوصل 18

-/ التماسك المعجمي: 21

أ-/ التكرار: 22

ب – / التضام: 39

المبحث الثاني مستويات التحليل اللساني

أولا: المستوى الصوتي..... 40

ثانيا: المستوى الصرفي..... 41

ثالثا: المستوى التركيبي..... 42

رابعا: المستوى الدلالي..... 43

الفصل الثاني: مظاهر الاتساق في سورة مريم

تحليل سورة مريم 43

الاتساق الصوتي: عناصره ؛ الفاصلة ، الجناس، التنغيم 43
الاتساق النحوي : عناصره؛ الإحالة الحذف ، العطف 44
الاتساق المعجمي: عناره؛ التكرار ، المصاحبة المعجمية، الترادف والتضام 49
الأثر الدلالي في كل مستوى 53
خاتمة..... 76
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات
ملخص الدراسة

الملخص:

بحثت هذه الدراسة موضوع الاتساق في سورة مريم، وقد اشتمل هذا البحث على مدخل بعنوان المستويات اللسانية (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي)، وفصلين: الأول يخص الاتساق في النص اللغوي متطرقين إلى الحديث عن الاتساق وأنواعه وعناصره وصوره، واتبعنا في البحث المنهج الوصفي، وفي الفصل الثاني حاولنا في هذه الدراسة تبيان مظاهر الاتساق في سورة مريم ودلالاتها

لذا فقد ركزت الدراسة على لغة القرآن الكريم، وألفاظه، وماهية مظاهر الاتساق فيه ودلالة هذه الألفاظ والتراكيب وما تحويه من أفعال، ونوعها وما دلالتها، وأهميتها في استحضار اللمحات المعنوية

الكلمات المفتاحية:

الاتساق – الإحالة – المستويات اللسانية – مريم.

Summary:

This study examined the issue of consistency in Surat Maryam, and this research included an introduction entitled Linguistic Levels (phonetic level, morphological level, syntactic level, semantic level), and two chapters: the first concerns consistency in the linguistic text, touching on talking about consistency and its types, elements and images, and we followed In the research, the descriptive approach, and in the second chapter, we tried in this study to show the manifestations of consistency in Surat Maryam and its implications

Therefore, the study focused on the language of the Noble Qur'an, its expressions, what are the manifestations of consistency in it, the significance of these words and structures, the verbs they contain, their type and significance, and their importance in evoking the moral glimpses.

key words:

Consistency – Referral – Linguistic Levels – Mary.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): أحلام بشيري الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200328535 والصادرة بتاريخ: 2016/11/24 بدائرة حمادة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر . عنوانها:
الانسجام في سورة مريم دراسة في الممنوعات اللغوية.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

2022/06/22

إمضاء المعني

تم التصديق على التوقيع
السيد(ة) بشيري
حول 22 2022
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

بشيري صابر

طبقا لأحكام المرسوم رقم 16 المؤرخ في 28 07 2016 المحدد لقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الاداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): صباب هبة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 200321[illegible] والصادرة بتاريخ 06/04/2[illegible] بدائرة الجزائر

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الأسلوب في سورة مريم دراسة في المستويات اللغوية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في

2022/06/26

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها